العَدَد السَّادِسُ
السَّنة الثالثة - المجلد الثَّاني

رجب ١٤٤١هـ
مارس ٢٠٢٠م

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ
وَعُلُومِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ دِرَاسَاتٍ

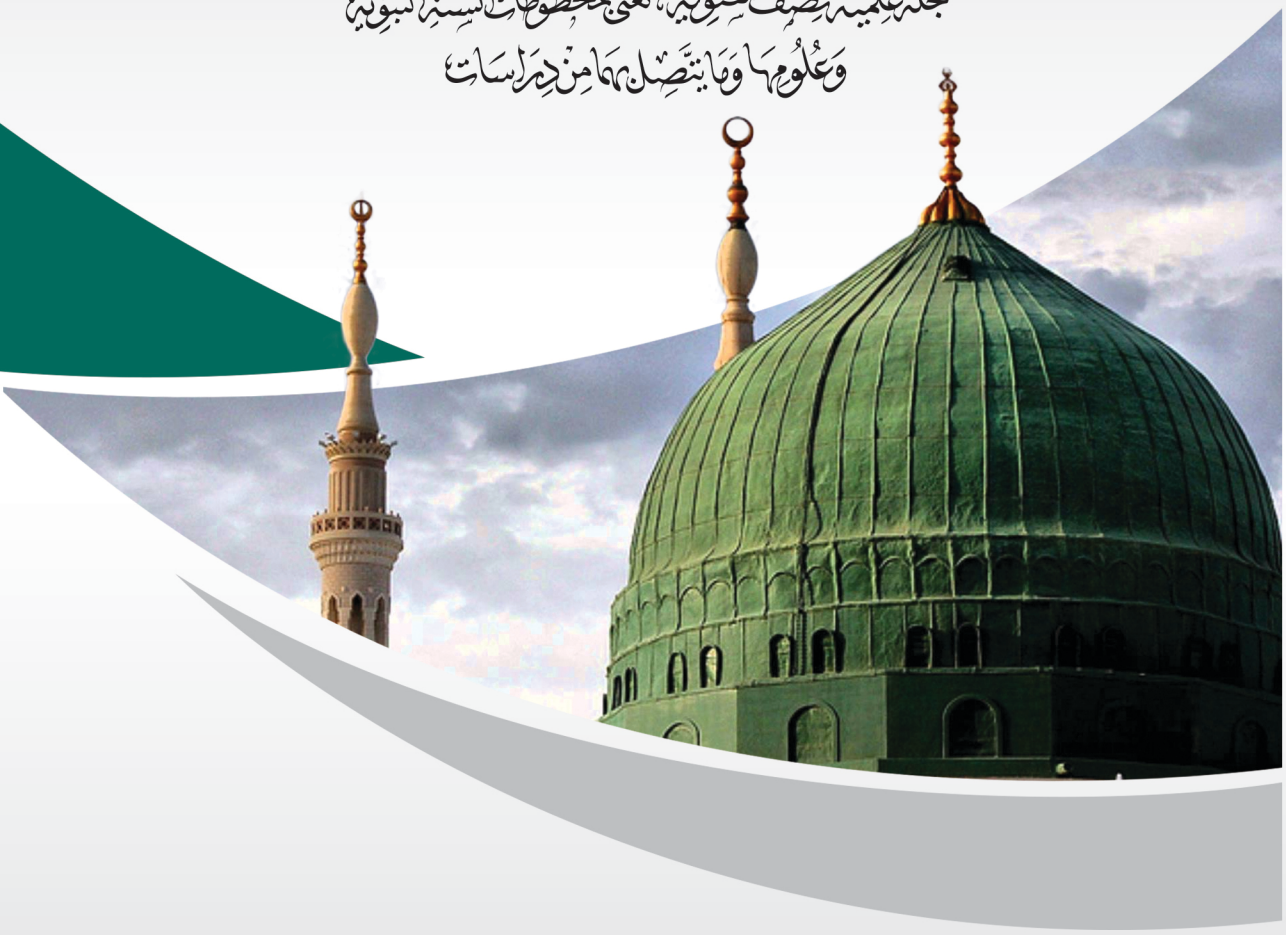

وَقْفُ السُّنَّةِ وَالتُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

قال علي بن المَديني ﷺ :

«البَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يُتَبَيَّنْ خَطَؤُهُ »

بابٌ يُعنىٰ بالمباحث التي تتعلق

بعلل الأحاديث النبوية سَنَدًا ومَتْنًا

المُصارَحةُ بعِلَلِ أحاديثِ تَساقُطِ الذُّنوبِ بالمُصافَحة

عبد الفتاح محمود سرور

مقدِّمة

الحمد للَّه رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وأشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد رغَّبَ الإسلام في إفشاء السلام، والمصافحة، عند تلاقي الإخوة، لتبقى أسباب الود بين القلوب موصولة، وتزول الضغائن بين المؤمنين، فالسلام مفتاح الاحترام، والباب الكبير للدخول إلى عالم الآخرين.

وحِرْصُ المسلم على إفشاء السلام، يُسهم في تعميق العلاقات الاجتماعية، فتعمُّ السكينة بين أبناء المجتمع، ويسود الأمان ربوعه، فتصفو مَلَكاتهم لما خلقوا له من العبادة وتوحيد اللَّه والعمل البنَّاء.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «والسلام أول أسباب التآلف، ومفتاح استجلاب المودة، وفى إفشائه تكمن ألفة المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز لهم من غيرهم من أهل الملل، مع ما فيه من رياضة النفس، ولزوم التواضع، وإعظام حرمات المسلمين»[(١)].

---

(١) شرح مسلم (٢/ ٣٦).

والمصافحة كالبيعة بين المتلاقيين، فإذا لقي المسلم أخاه فصافحه، كأنَّهُ يبايعه على الأخوة والولاية فيما بينهما، ففي كل مرة يلقاه يجدد بيعته، فيجدد اللَّه تعالى لهما ثواباً، كما يجدد صاحب النعمة الحمد، فيجدد له ثواب الشكر[١].

ولذلك كان من عادة الصحابة الكرام ﷺ أن يتصافحوا إذا تلاقوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا.

وقد رُويت في فضل المصافحة أحاديث كثيرة، ارتضاها جَمْع من العلماء وثبَّتُوها، وشاع ذكرها في كتب الرقائق والفقه من غير نكير. ودائماً تذكر عقب أَحاديث فضل السلام والحثِّ على إفشائه، لكن طرقها ليست بتلك القوة لأحاديث السلام المتفق على صحتها، فأردتُ أن أدقق النظر فيها بجمع ما تفرق من طرقها في موضع واحد، للوقوف على درجة تلك الروايات.

هدف البحث:

بيان درجة الأحاديث الواردة في المصافحة حسب أصول أهل الحديث.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

وكان الدافع لعمل هذا البحث، أني وجدت المكتبة خالية من بحث عالج هذه الطرق مجتمعة.

كذلك وجدت عددًا من العلماء، قد صحَّحَ هذه الأحاديث[٢].

---

(١) نوادر الأصول (٣/ ١٣) بتصرف.

(٢) ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢٥٩)، والحافظ ابن حجر في «الدراية» (٢/ ٢٣٢)، وفي «فتح الباري» (١١/ ٥٥) من بعض هذه الطرق خاصة طريق البراء وأنس، ساكتين عن بيان عللها. وقال العراقي في « المغني» (ص: ٦٦٥): قال الترمذي: حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء. وحسنه ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٦٤)، بينما احتج به النووي في «المجموع» (٤/ ٦٣٣). أما المعاصرون فقد صرحوا بصحته على الأقل، منهم: الألباني حيث ذكره في «الصحيحة» (٥٢٥، ٥٢٦، ٢٠٠٤، ٢٦٩٢). وشعيب الأرنؤوط في سنن أبي داود (٧/ ٥٠٢)، وفي تعليقه على الحديث في المسند (١٨٥٩٤). وسنن ابن ماجه (٤/ ٦٥٥).

ولعل السبب هو ما فيها من ثواب عظيم على هذا العمل اليسير، والنفس تتلهف لمثل هذه النفحات الربانية.

وتأتي أهمية هذا الموضوع لارتباطه بأمر، يكثر حدوثه ليلَ نهار في حياة المسلم ويتعبد به، فوجب أن يكون على بصيرة من دليل عبادته.

الدراسات السابقة:

في حدود تتبعي لم أجد من أفرد هذه الأحاديث بالبحث في تصنيف خاص، إنما هي منثورة متفرقة في بطون الكتب التي تتناول فضل السلام عامة، مع أحكام غير محررة على المرويات.

خطة البحث:

وقد قسَّمت البحث إلى مقدِّمة ومبحثين وخاتمة:

فأما المقدِّمة: فذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب الكلام فيه والهدف منه ومنهجه وخطته وحدوده والدراسات السابقة.

وأما المبحث الأول ففيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خصصته للكلام على معنى المصافحة وحكمها وفضلها وتاريخها وعناية المصنفين بها.

والمطلب الثاني: ما اختصت به هذه الأمة بالأجر العظيم على العمل اليسير.

والمطلب الثالث: المانع من تقوية هذه الطرق رغم تعددها.

وأما المبحث الثاني: فسَرْدُ أحاديث المصافحة.

وقد خصصته للكلام على الأحاديث المرفوعة، وقد حاولت استقصاء الوارد حسب الطاقة، ثم جعلت خاتمة ذكرت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج .

حدود البحث:

الأحاديث التي تناولت المصافحة، بما في ذلك ذكر ما اشتد ضعفه أو حُكِم بوضعه؛ للتنبيه على عواره وعدم الاغترار بمن ذكره ساكتا عليه أو قبله تقليدًا لغيره.

منهج البحث:

هو المنهج الاستقرائي التحليلي، فأقوم بجمع الأحاديث التي تناولت المصافحة، ثم أتبع ذلك بالنظر في أسانيدها ومتونها، لتمييز صحيحها من سقيمها.

والدراسة حديثية على قواعد المحدثين الأوائل، والباحث غير ملزم باجتهادات علماء خالفوها، أو توسَّعُوا في بعض ما ظنُّوه قواعد.

واللهَ أسألُ أن يتقبله مني بقبول حسن، وأن ينفع به كاتبه وقارئه وناشره، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

المطلب الأول

معنى المصافحة وحكمها وفضلها وتاريخها

أولا: معنى المصافحة:

المصافحة: هي الأخذ باليد والتصافح مثله، والرجل يصافح الرجل إذا وضع صفح كفه في صفح كفه، وصفحا كفيهما وجهاهما.

وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف، وإقبال الوجه على الوجه[(١)].

وقال ابن بطال رَحِمَهُ اللَّهُ: «الأخذ باليد هو مبالغة المصافحة، وذلك مستحب عند العلماء»[(٢)].

وقال الحطاب المالكي رَحِمَهُ اللَّهُ: «قال فقهاؤنا: المصافحة وضع كف على كف، مع ملازمة لهما قدر ما يفرغ من السلام ومن سؤال عن غرض، وأما اختطاف اليد إثر التلاقي، فمكروه»[(٣)].

وقال المباركفوري رَحِمَهُ اللَّهُ: «السنة أن تكون المصافحة باليد اليمنى عند اللقاء، وأما المصافحة باليدين عند اللقاء، فلم تثبت بحديث مرفوع صحيح صريح»[(٤)].

---

(١) لسان العرب (٢/ ٥١٢)، مختار الصحاح (ص: ٣٧٥)، تاج العروس (٦/ ٥٤٢)، فتح الباري (١١/ ٥٤).

(٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٩/ ٤٥)، فتح الباري (١١/ ٥٦).

(٣) الفتوحات الربانية (٥/ ٣٩٢).

(٤) تحفة الأحوذي (٥/ ١٨٤).

ثانيًا: تاريخ المصافحة:

أهل اليمن أوَّل من أظهر المصافحة، والأشعريون على وجه الخصوص، كما روى ذلك أنس بن مالك[١] قال: قال النبي ﷺ: «يقدم عليكم قوم أرقُّ منكم قلوبًا» قال أنس: فقدم علينا الأشعريون وفيهم أبو موسى، وكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام». وفي رواية: «وهم أول من جاء بالمصافحة».

قال ابن علان رَحِمَهُ اللَّهُ: المراد من مجيئهم بالمصافحة إظهارهم لها في الإسلام، والله أعلم[٢].

وقال البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ[٣]: قدوم أبي موسى الأشعري مع أصحابه كان مع جعفر بن أبي طالب رضي اللَّه عنهم من الحبشة زمن خيبر، ويحتمل أن يكون رجع إلى من بقي من قومه فقدم بهم، والله أعلم.

على أن المصافحة كانت معروفة في أصحاب النبي ﷺ، روى قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: «نعم»[٤].

وروى أنس، أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ: كان يصافح بعضهم بعضا[٥].

وروى غالب، قال: قلت للشعبي: إن ابن سيرين كان يكره المصافحة، قال:

---

(١) أخرجه ابن وهب في الجامع (٢٢٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٢٥٧)، وأحمد (١٢٥٨٢)، (١٢٥٨٢)، (١٢٨٧٢)، (١٣٢١٢)، (١٣٣٣٤)، (١٣٦٢٤)، (١٣٧٦٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٧)، وأبو داود (٥٢١٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٩٤) قال ابن حجر: «سنده صحيح». «فتح الباري» (١١/ ٥٤).

(٢) الفتوحات الربانية (٥/ ٣٩٤).

(٣) دلائل النبوة (٥/ ٣٥١).

(٤) البخاري (٦٢٦٣).

(٥) ابن أبي شيبة في « المصنف» (٢٥٧١٩).

فقال الشعبي: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يتصافحون، وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه(١).

وروى ثابت البناني: «أن أنس بن مالك كان إذا أصبح ادهن يده بدهن طيب، لمصافحة إخوانه»(٢).

وروى كعب بن مالك - في معرض الحديث عن توبته بعد تخلفه عن غزوة تبوك - قال: «حتى دخلتُ المسجد، فإذا رسولُ اللَّه ﷺ جالسٌ في المسجد وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد اللَّه يهرول حتى صافحني وهنأني»(٣).

وقال ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ (٤): وروينا عن جماعة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أنهم كانوا إذا التقَوْا تصافحوا.

وقال البخاري: صافح حماد بن زيد عبدالله بن المبارك بيديه(٥).

وقال الفضل بن زيادة: صافحت أبا عبد اللَّه - يعني الإمام أحمد - غير مرة، وابتدأني بالمصافحة، ورأيته يصافح الناس كثيرا(٦).

ثالثًا: أقوال السلف في المصافحة:

روى البخاري في «الأدب المفرد» عن البراء بن عازب قال: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ أَن تُصَافِحَ أَخَاك»(٧).

---

(١) ابن أبي شيبة في « المصنف» (٢٥٧٢٠)، السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ١٦٢).

(٢) البخاري في الأدب المفرد (١٠١٢).

(٣) علقه صحيح البخاري (٨/ ٥٩) وقال كعب بن مالك. ووصله في (٤٤١٨)، وأخرجه مسلم (٢٧٦٩).

(٤) الاستذكار (٨/ ٢٩٢)

(٥) فتح الباري (١١/ ٥٨).

(٦) الآداب الشرعية (٢/ ٢٥٧).

(٧) سيأتي تخريجه.

وقال عطاء الخراساني رَحِمَهُ اللَّهُ:« تَصَافَحُوا يذهب الغِلّ، وتهادوا تحابوا تذهب الشحناء» [١].

وقال الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ: «المصافحة تزيد في المودة، فإذا صافح أحدكم أخاه فليغمز بيده، فإن أثبت للمودة، وإن كان في قلبه عليه شيء حله»[٢].

وقال الأسود بن يزيد رَحِمَهُ اللَّهُ: «من تمام التحية المصافحة»[٣].

رابعًا: حكم المصافحة:

المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وهي سنة عند التلاقي للأحاديث الصحيحة وإجماع الأئمة[٤].

وهي حسنة عند عامة العلماء، وقد استحبها الإمام مالك بعد كراهته[٥].

وقال ابن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ «اتفقوا أن مصافحة الرجل حلال»[٦].

وقال ابن مفلح: «فتصافح المرأة المرأة والرجل الرجل، والعجوز والبرزة غير الشابة فإنه يحرم مصافحتها للرجل. وقال محمد بن عبد اللَّه بن مهران: إن أبا عبد اللَّه سُئل عن الرجل يصافح المرأة قال: لا. وشدَّد فيه جدًّا. قلت: فيصافحها بثوبه؟ قال: لا»[٧].

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق» (٩١٠)، وابن سمعون الواعظ في « أماليه» (٢٣٠).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٧٢٣). وذكره ابن عبد البر في « التمهيد» (٢١/ ١٦) عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة به.

(٤) المجموع (٤/ ٦٣٣)، الأذكار (ص: ٢٦٦)، الآداب الشرعية (٢/ ٢٥٧).

(٥) قاله ابن بطال. شرح صحيح البخارى (٩/ ٤٤).

(٦) انظر: الآداب الشرعية (٢/ ٢٦٤).

(٧) الآداب الشرعية (٢/ ٢٥٧).

٥-عناية المصنفين بالمصافحة:

يتجلَّى ذلك في إفرادها بالتصنيف والتبويب في أُمَّات السُّنَّة.

فعقد لها المصنفون أبوابًا:

* فعند البخاري في صحيحه (٨/ ٥٩)، وفي الأدب المفرد (ص: ٣٣٦).

* وفي السنن: بوب ابن ماجه (٢/ ١٢٢٠)، وأبو داود (٤/ ٣٥٤)، والترمذي (٤/ ٣٧١) باب: المصافحة.

* وفي مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٢٤٦) في المصافحة عند السلام، من رخص فيها.

* وفي صحيح ابن حبان (٢/ ٢٤٥) ذكر إباحة المصافحة للمسلمين عند السلام.

وأفرده ضياء الدين المقدسي برسالة مستقلة بعنوان : «ذكر المصافحة وما ورد فيها من الأخبار عن النبي المصطفى المختار ﷺ».

المطلب الثاني

ما اختصت به هذه الأمة بالأجر العظيم على العمل اليسير

لقد اختَصَّ اللهُ هذه الأمة بخصائص كثيرة من بين الأمم.

ومن هذه الخصائص: أن اللَّه تعالى أثابها على العمل القليل ثوابا عظيم، فركعتا الفجر خير من الدنيا، وبضع تسبيحات كعتق رقاب من ولد إسماعيل، وبضع آيات تعدل ثلث القرآن، إلى غير ذلك مما ثبت في الأحاديث(١).

ومن هذا: ما روى البراء رضي اللَّه عنه قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ قَالَ : أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ . فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا»(٢).

فاللَّه يعطي الثواب الجزيل على العمل اليسير، تفضُّلًا منه على عباده فاستحق بهذا نعيم الأبد في الجنة بإسلامه، وإن كان عمله قليلًا؛ لأنه اعتقد أنه لو عاش لكان مؤمنـًا طول حياته، فنفعته نيَّتُه، وإن كان قد تقدمها قليل من العمل(٣).

وعن ابن عمر رضي اللَّه عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أُجَرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدْوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: مَا لَنَا، أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ: هَلْ نَقَصْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٢٨٠٨).

(٢) وقد صنَّفَ الأستاذ محمد خير يوسف كتابًا مباركًا بعنوان «الأجر الكبير على العمل اليسير» فلينظر.

(٣) شرح صحيح البخارى ـ لابن بطال (٥/ ٢٤).

(٤) البخاري (٢٢٦٨).

قال ابن كثير[١]: «والمراد من هذا التشبيه بالعمال تفاوت أجورهم، وأن ذلك ليس منوطًا بكثرة العمل ولا قلته، بل بأمور أخر معتبرة عند اللَّه تعالى، وكم من عمل قليل أجدى ما لا يجديه العمل الكثير، هذه ليلة القدر العمل فيها أفضل من عبادة ألف شهر سواها، وهؤلاء أصحاب محمد ﷺ أنفقوا في أوقات، لو أنفق غيرهم من الذهب مثل أحد، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه من تمر.

وهذا رسول اللَّه ﷺ، بعثه اللَّه على رأس أربعين سنة من عمره، وقبضه وهو ابن ثلاث وستين على المشهور، وقد برز في هذه المدة – التي هي ثلاث وعشرون سنة – في العلوم النافعة والأعمال الصالحة على سائر الأنبياء قبله، حتى على نوح الذي لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، يدعوهم إلى عبادة اللَّه وحده لا شريك له، ويعمل بطاعة اللَّه ليلا ونهارا صباحا ومساء، صلوات اللَّه وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء أجمعين. فهذه الأمة إنما شرفت وتضاعف ثوابها، ببركة سيادة نبيها وشرفه وعظمته».

ويجب أن يلاحظ أن مستحق الأجر العظيم على العمل اليسير، هو من عمل ذلك مع وفائه ببقية الأعمال الإيمانية الأخرى، ولا يدخل في هذا الفضل من عمل هذا مع التقصير فيما هو آكد منه وأعظم، فلا يتصور ذلك في حق مضيع الفروض والواجبات، فضلًا عن تارك الأركان.

(١) البداية والنهاية (٣/ ٧٦).

المطلب الثالث

عدم تقوية الحديث رغم كثرة طرقه

لكي يتبين للقارئ المانع من تقوية هذه الطرق رغم تعددها وخلوها، - كما يقال - من شدة الضعف فلا بد من نظرة شاملة على روايات الباب وغربلتها، فالنقاد قالوا: الباب إذا لم يجمع طرقه، لم يفهموه بمعنى لم يتضح لهم المحفوظ من المنكر.

وهذا ما قمنا به، وموانع التقوية كثيرة للمتأمل غير العجلان، وكم نبهنا أن طريقه السرعان وراء كل بلاء ومنكر ومحال ينسب للنبي ﷺ.

ويوضح ذلك ما يلي:

(١) أمر النبي ﷺ بالسلام، لا المصافحة في أحاديث كثيرة رويت من طرق الثقات الحفاظ، وحرص على روايتها جامعو السنن، وتواترت النصوص في فضيلة التسليم لا المصافحة، ويصعب غياب الحفاظ عن هذه الروايات، ويستأثر بها المجاهيل والضعفاء دونهم.

(٢) خُلُوُّ الصحيح منها: وذلك أنه لما بوَّب البخاري في هذا الصدد سمَّاه: باب المصافحة. لم يُشِرْ لشيء من تلك الأحاديث، ولا ذكر فضل المصافحة مع الحاجة لذلك.

لكن ذكر البخاري في الصحيح (٨/ ٥٩): قول ابن مسعود: «علمني النبي ﷺ التشهد، وكفي بين كفيه» وقول كعب بن مالك: «فقام إليَّ طلحة بن عبيد اللَّه يهرول حتى صافحني وهنأني» وفي (٦٢٦٣) عن قتادة، قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: «نعم».

وفي (٦٢٦٤) عن عبد اللَّه بن هشام، قال: «كنا مع النبي ﷺ، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب»[(١)].

(١) قال ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٥٥): ووجه إدخال هذا الحديث في المصافحة، أن الأخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا.

وذكر في الصحيح (٨/ ٥٩) باب الأخذ باليدين - وفي بعض النسخ باليد - قال: وصافح حماد بن زيد، ابن المبارك بيديه، ثم خرج البخاري (٦٢٦٥) حديث ابن مسعود، يقول: علمني رسول اللَّه ﷺ، وكفي بين كفيه، التشهد.

(٣) نص أنس بن مالك على أن أهل اليمن، هم أول من جاء بالمصافحة يعني في الإسلام، مما يبعد كونه كان عنده رواية عن النبي ﷺ في هذا الشأن، ويبعد كذلك وجود نص صحيح من رواية غيره عن النبي ﷺ أيضًا.

(٤) لم يثبت عن النبي ﷺ حديث في كونه كان يكثر من المصافحة، وما ورد فيه ضعيف منكر من بابة ما نحن فيه.

(٥) تساهل العلماء في قبولها؛ لأن فيها فضيلة رغبة في تحصيل الثواب، ولعدم ترتب حكم شرعي عليها، وعدم مجافاتها لروح الشرع، حيث يتكئ على محاسن الأخلاق، ولاشك هذا منها.

(٦) أن هذا منهج لهم في تمرير الضعيف، ما لم يكن فيه حكم أو كان يحمل انتقاصًا في حق الصحابة.

وهنا نحذر من مسلك يدين به الكثيرون، وهو المبالغة في تطبيق كلمة قالها إمام متقدم في مناسبة عارضة، فاتخذوها قانونًا مطلقًا وقاعدة مطردة لا تقبل المعارضة.

فقد طبقوا كلمة قيلت في ضعف الراوي الممكن الاستشهاد به وهي: «**لا يكون مغفلا كثير الخطأ ولا متهما بالكذب في الحديث ولا بفسق**»، ويجعلون ذلك مسوغًا للاعتبار به مطلقًا، دون إعطاء النظر حقه في الرواية محل البحث.

وهذه طريقتهم إذا أنزلوا راويًا منزلة من المنازل من التوثيق أو التجريح، طردوها.

فجلب ذلك عليهم الحيرة؛ لأن الراوي المحتج به إذا استُنكر له رواية، لم يجدوا بُدًّا من قبولها ولو خالفت الأصول، وتعجَّبُوا ممن يردُّها!

ثم هربوا من ذلك باختراع الجمع بين الروايات، ففروا من الرمضاء إلى النار!

ولو نظروا بعين التأمل لوجدوا أن ما قعدوه ليس بقاعدة، وما طرودا حكمه متغير وله أحوال، ومن العسير حصر تصرفات الأئمة في قاعدة جامدة لا تقبل التحول عنها.

فتجد الإمام يقول في راو ثقة أو صدوق، ثم لا يقبل بعض ما جاء به.

وهذا أكثر من أن ندلل عليه، لكن لا بأس بضرب مَثَل:

أورد ابن أبي حاتم حديثًا في «العلل» (٢/ ٤٢٦) من طريق عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس به. وقال: قال أبي: لم يرو هذا الحديث غير عصام، وهو حديث منكر لا يروى من طريق غيره.

فتعقبه بعضهم بقوله: عصام هذا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» عن أبيه: «كوفي لا بأس به». وكذا قال أبو زرعة وأبو داود. وقال ابن معين «صالح». وقال النسائي: «ثقة». قلت: ولم يضعفه أحد، فمثله حجة، وسائر الرواة ثقات أيضا، وذلك ما صرح به الهيثمي والحافظ فالسند صحيح، فلا وجه عندي لقول أبي حاتم «حديث منكر».

هكذا كان رد الألباني[1] على تعليل أبي حاتم، مع أنه قبل توثيقه في عصام، ثم لم يقبل تعليله لحديثه، وذلك كما قلنا ناتج عن طرد الحكم في الرواة، بحيث لا يجوز حلحلة درجة الراوي مطلقا، فالثقة لا يخطئ والمجروح لا يصيب!

كذلك التقوية المطلقة ليست من منهجهم، فلهم ذوق في هذا، وكم حديث يروى من طرق ولا يعدونه شيئًا.

---

(١) السلسلة الصحيحة (١/ ٨٥٣).

وهذه طريقة الأئمة في مثل ما نحن بصدده، فقد ذكر البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٣٥) حديثا في معاوية رضي اللّه عنه: «إذا رأيتموه على المنبر فاقتلوه»، من عدة طرق: مرسل وأكثر من طريق فيها ضعف يسير، ثم قال: «وقد أدرك أصحاب النبي ﷺ معاوية أميرًا في زمان عمر وبعد ذلك عشر سنين، فلم يقم إليه أحد فيقتله، وهذا مما يدل على هذه الأحاديث أن ليس لها أصول، ولا يثبت عن النبي ﷺ خبره على هذا النحو في أحد من أصحاب النبي ﷺ، إنما يقوله أهل الضعف بعضهم في بعض إلا ما يذكر أنهم ذكروا في الجاهلية، ثم أسلموا فمحا الإسلام ما كان قبله».

قلت: رغم تعدد الطرق وخلوها من مُتَّهم وشديد الضعف، فلم يُقَوِّها البخاري لدورانها على الضعفاء وانعزال الثقات عنها، وهذا عين النكارة التي يأباها حِسُّ الناقد.

وهذا المثال يدحض كلام من يقول إن المتقدمين يقوون الضعيف بالطرق مطلقًا، بل هذا مما أفرزته قريحة المتأخرين، ثم توسعوا فيه جدا.

وقد خلطوا بين المناهج فللنقاد منهج مختلف عن غيرهم ولهم المرجع في فحص الروايات، فطريقتهم تقوم على النظر في أداء الرواة وتناسق السند والمتن.

أما غيرهم فهمَّتُه تثبيت ما رُوِي بأي وسيلة، وهذا المنهج ليس بملزم للمحدثين؛ لذا قال مسلم في «مقدمة الصحيح» (١/ ٢٨): «ولا أحسب كثيرًا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف، والأسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف، إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث، وألف من العدد، ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يُسَمَّى جاهلا أولى من أن ينسب إلى علم».

والحاصل: أن الحديث ضعيف كما سيأتي تفصيله في المبحث القادم، إذ تبين أن كل أسانيده لا يفرح بها، حيث لم تدُرْ إلا في فلك الهلكى والمجاهيل من مُدَّعِي الرواية، مما يدل على بطلانها وتهاويها، إذ يكفي تنكب الثقات عن روايتها دليلا على اختراعها إما عمدا أو سهوا.

ومن هنا تدرك أنَّ من حسَّنَ هذا الحديث بمجموع الطرق مثل الشيخ الألباني وغيره، لم يصيبوا في اجتهادهم.

وقد ضعَّف العقيلي أحاديث الباب حيث ذكره في ترجمة درست بن حمزة، من حديث أنس، ثم قال (٢/ ٤٥) : وقد روي نحو هذا الكلام بإسناد آخر فيه لين أيضاً.

ويحول دون الاعتداد بهذه الطرق أُمور:

الأول : أما من جهة الأسانيد:

١- فمدارها على الضعفاء والمجاهيل وأوهام، فلا تُخْرِج هذه الوجوه حديثاً يمكن الوثوق به.

٢- كون بعضها شديد الضعف.

٣-نكارة أسانيدها، حيث ثبت عن بعض الصحابة، مثل أنس والبراء روايات لم تشر لهذا الثواب مع توفر الدواعي له، فقد سئل أنس مثلا عن المصافحة، فأجاب بوجودها، ولم يذكر فضلها.

الثاني: وأما من جهة المتن:

أولا : الثواب الكبير، دون وجود شبيه له في تتابع المغفرة، دون تصور فاصل زمني بين نفس العمل.

ونحن لا ننكر فضل اللَّه على عباده، فلا حدَّ لكرمه وعطائه، لكن مع ثبوت ذلك

أوَّلا كما ثبت في حديث الصحابي المتقدم في المطلب السابق.

والمصافحة لا شك من العمل اليسير، الذي لا يكلف وقتًا ولا جهدا ولا مالا؛ لذا ففعلها متاح بلا مشقة للجميع.

وهو أمر متكرر بحيث قد يفعله المرء عشرات المرات في يومه وليلته، وغير مُتَصَوَّر أن يغفر لفاعله كل مرة، فلو توالى فعل ذلك في لحظات متقاربة، فيكون غفر له في المرة الأولى، وفي الثانية ماذا يغفر له، ولم يفعل ذنبًا؟

والأحاديث التي فيها المغفرة لا تشبه هذا، فدائمًا يحكمها مَعْلَمَان:

أ- وجود فواصل زمنية في ما يتكرر:

ففي فضل الوضوء[(١)] يغفر للعبد، وهو عمل متكرر على فترات متفرقة غير متصلة، بحيث يتصور تَلَبُّس المسلم بما يستوجِبُ معه المغفرة.

وكذلك أحاديث فضل الصلاة والجمعة[(٢)] وإجابة المؤذن، وصيام وقيام رمضان(٣) فهذا كل عام، وصيام عرفة وعاشوراء والحج، عبادات سنوية.

ويلاحظ أن المغفرة ليست مطلقة في أغلب الروايات، بل مقيدة بين تكرار نفس العمل، ففي الصلاة مغفرة ما اقترفه العبد بين كل صلاتين، وكذلك بين وضوءين وبين صيامين وبين حِجَّين وهكذا.

---

(١) البخاري (١٦٠) عن عثمان، مرفوعا: «لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه، ويصلي الصلاة، إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها».

(٢) البخاري (٨٨٣) عن سلمان الفارسي، مرفوعا: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى». ومسلم (٢٦) (٨٥٧) عن أبي هريرة وزاد: «وفضل ثلاثة أيام».

(٣) البخاري (١٩٠١)، ومسلم (١٧٥) (٧٦٠) عن أبي هريرة، مرفوعا: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ب- وما ليس فيه فواصل زمنية، يكون الفضل جائزة على السوابق الحميدة للعبد:

وهذا يكون قبله سابق عمل صالح مستمر من العبد، كمن وافق تأمينه تأمين الملائكة[(١)] فهذا كنوع جائزة للعبد على ما سبق منه من العمل الصالح، ومكافأة على لزومه الاستقامة.

ثانيًا: اضطراب ألفاظها.

ثالثًا: عدم اتفاق أغلبها على معنى قريب لترتب المغفرة عليه:

فمنهم من ربطها بمجرد المصافحة، ومنهم من جعل المودة والمحبة والصلاة على النبي والبشاشة سر هذه المغفرة.

ففي روايات حديث البراء: رتبت المغفرة على مجرد المصافحة، وفي أخرى: على البشاشة والترحيب، والأخذ بيده. وفي أخرى: على التبسم بلطف ومودة، والنصيحة وحمد لله والاستغفار.

وفي حديث أنس بن مالك: زاد: الصلاة على النبي ﷺ.

وفي أخرى: رتبته على التحابِّ في الله. وفي ثالثة: قال: حق على اللَّه أن يحضر دعاءهما.

وفي حديث ابن مسعود: زاد: الدعاء وحمد لله.

وفي المتن نكارة؛ فكيف يُتَصَوَّر أن يغفر لكل متصافحَينِ، بمجرد هذا العمل اليسير والمعتاد الذي يفتقر لأدنى مجاهدة أو مشقة.

كذلك فهو بهذا يشمل كل المسلمين، ومنهم من يغشى الكبائر، ولا يتورع عن

(١) البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٧٢) (٤١٠) عن أبي هريرة، مرفوعا: «إذا أمن الإمام، فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

دماء المسلمين، ومنهم من لا يكف عن المحرمات، ومنهم من يوالي العدو ويعادي الولي، ومنهم، ومنهم.

رابعًا: بينما ورد في فضل إلقاء السلام[(١)] أجر لا يقاس بما ورد في هذه الروايات: فروى عمران بن حصين، أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس فقال: «عشر». ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه ثم جلس فقال: «عشرون». ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته فرد عليه، ثم جلس فقال: «ثلاثون»[(٢)].

فهذا الأجر المحدود في السلام وهو الأصل، بينما المصافحة، وهي تبع له، فتكون أعظم أجرًا! فهذا وجه لا بد من اعتباره.

(١) وعقد البخاري في الأدب المفرد، ص (٣٤٢)، والترمذي (٤/ ٣٤٩)، والهيثمي في كشف الأستار (٢/ ٤١٨) باب: فضل السلام.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٩٤٨)، وأبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩)، والبزار في « مسنده» (٣٥٨٨)، والطبراني في الأوسط (٥٩٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٨٠) من طريق جعفر بن سليمان، عن عوف، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». وقال البزار: وهذا الحديث قد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه، وأحسن إسناد يروى في ذلك، إسناد عمران. وقال البيهقي: هذا إسناد حسن. والحديث؛ اختلف فيه فرواه أحمد (١٩٩٤٩) حدثنا هوذة، عن عوف، عن أبي رجاء مرسلا، وقال: وكذلك قال غيره. وعليه فالمرسل هو المحفوظ لكن للحديث طرق تثبته: فأخرج البيهقي في «الشعب» (٨٤٨١) عن عمرو بن الوليد، أن رجلا، سلم على رسول الله ﷺ، فذكره بمعنى حديث عمران بن حصين. ثم أخرج في (٨٤٨٢) عن الحسن، مرسلا مثله. وأخرج البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٦)، ومن طريقه ابن حبان (٤٩٣) بسند صحح عن أبي هريرة، بمعناه. وأخرج أبو داود (٥١٩٦) عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ بمعناه. زاد: ثم أتى آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: «أربعون» قال: «هكذا تكون الفضائل»، وإسناده حسن في الشواهد.

المبحث الثاني

سَرْد أحاديث المصافحة والكلام عليها

وقد روي من حديث: البراء، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن مسعود، وأبي أمامة، وحذيفة، وسلمان الفارسي، ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر، وتميم الداري، وعمر، وهذا بيان الكلام عليها :

الأول: حديث البراء

وللحديث عن البراء ألفاظ، وطرق كثيرة مدارها على ضعفاء ومجاهيل، فرواه عنه جماعة منهم: أبو إسحاق السبيعي وأبو داود الأعمى، وأبو الحكم زيد بن أبي الشعثاء، ويزيد بن البراء، وأبو العلاء ابن الشخير، والربيع بن لوط، والحسن، والحكم، وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وعبد الرحمن بن أبي ليلى:

(١) طريق أبي إسحاق السبيعي:

عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِ**». لفظ الأجلح: ابن أبي شيبة، وأحمد، والترمذي.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٧١٧)، ومن طريقه أبو داود (٥٢١٢)، وابن ماجه (٣٧٠٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٢٤٦ و١٣/ ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٢٦).

وأخرجه أحمد (١٨٦٩٩)، ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٢٢).

وأخرجه الترمذي (٢٧٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٣٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٠٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ٢٩٢) من طرق عن الأجلح عن أبي إسحاق، عن البراء، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء، وقد روي هذا الحديث عن البراء من غير وجه والأجلح هو ابن عبد اللَّه بن حجية بن عدي الكندي».

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٦٣): وقال الترمذي: غريب... والأجلح مختلف فيه.

وهو هكذا في « تحفة الأشراف» (٢/ ٣٦/ ١٧٩٩) قال: غريب.

لكن نقل المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٩٠)، والعراقي في « المغني عن حمل الأسفار» (ص: ٦٦٥)، وابن علان في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٣٩٤): قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الذهبي (٢/ ٣٢٢): والأجلح وسط.

وتُوبع الأجلح عليه، تابعه قيس بن الربيع، وعلي بن عابس، وهاشم بن البريد، وإسحاق الأودي:

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٥٢) عن قيس بن الربيع. وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٣٤) من طريق علي بن عابس، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١/ ١٧٦) من طريق هاشم بن البريد.

وأخرجه أبو سعد السمان في «مشيخته» - كما في «التدوين» (٣/ ١٥٢) - من طريق نصر بن الحسين ثنا عيسى بن موسى غنجار عن أبي حمزة.

وأخرجه ابن خيرون في «الجزء الأول من الفوائد» - مخطوط- (٦٢) من طريق إسماعيل بن عيسى يعني العطار، قال: ثنا عبد الصمد بن سليم الأزرق، ثنا إسحاق الأودي.

كلهم عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من مسلمينِ يلتقيانِ فيتصافحانِ ويدعوانِ اللَّه فيفترقانِ حتى يُغفَر لهما**».

لفظ علي بن عابس.

ولفظ قيس بن الربيع عند ابن عدي: «إذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه».

قلتُ: قال إسحاق بن أحمد بن خلف الحافظ - كما في «التدوين» (٣/ ١٥٢) -: غريب من حديث بخارا ما كتبناه إلا عن نصر بن الحسين.

ولكن من دون عيسى بن موسى غُنْجَار، لم أعرفهم.

وانفرد إسحاق الأودي بذكر السماع، وقال: عن أبي إسحاق الهمداني، قال: لقيني البراء بن عازب، فسلم عليَّ وأخذ بيدي، وضحك في وجهي. والسند إليه لا يثبت، فضلا عن كوني لم أعرفه، ولا عبد الصمد بن سليم الأزرق، الراوي عنه.

أما إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار. فقد ضعفه الأزدي وصلَّحه غيره. وهو الذي يروي المبتدأ، عن أبي حذيفة البخاري. وثقه الخطيب. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وكتب عنه أبو حاتم وأبو زرعة. الجرح والتعديل (٢/ ١٩١)، تاريخ بغداد (٧/ ٢٤١)، اللسان (٢/ ١٥٦).

وأبو إسحاق وهو عمرو بن عبد اللَّه السبيعي، كان اختلط، ولا شك في سماع الأجلح بعد الاختلاط، ولم يذكروه أصلًا في ثقات أصحاب السبيعي، وقد تبين أن بين السبيعي وبين البراء رجلًا ساقطًا هو علة السند على التحقيق.

ثم السبيعي إلى ذلك مدلس وقد عنعنه، وقد يحتمل أن يكون دلس فيها أبو إسحاق ضعيفًا أو مجهولًا. ثم وجدت تصديق ذلك وهو الطريق الثانية:

وطريق أبي إسحاق قد انخدع بها البعض، ومن أجلها حسَّنَ الخبر، وفاته علة خفية سنبرزها لاحقًا.

(٢) طريق أبي داود الأعمى:

عن أبي داود الأعمى - نفيع - قال: دخلتُ على البراء بن عازب فأخذ بيدي فقال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «ما من مسلم يلقى أخاه فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١١)، والروياني (٤٢٥) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي داود الأعمى.

فظهر أن أبا إسحاق دلس فيه، فرجعت هذه الطريق إلى الطريق التي يرويها مالك بن مغول عن أبي داود عن البراء.

وأبو داود الأعمى، هو نفيع بن الحارث مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع. متروك متهم بالوضع، قد كذَّبَه قتادة وابن معين والساجي وغيرهم. التقريب (٧١٨١)، التهذيب (١٠/ ٤٧٠).

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٥): وأخرجه أبو بكر الروياني في مسنده من وجه آخر عن البراء.

وسكت عنه، وهو عجيب، وكذا لم يشر أحد لعلته الظاهرة ممن عزاه.

وعن أبي داود هذا، أخرجه أحمد (١٨٥٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٦٣٠) من طريق مالك بن مغول، عن أبي داود، به.

ولفظ الطبراني: عن أبي داود قال: لقيني البراء بن عازب، فأخذ بيدي وصافحني، وضحك في وجهي، ثم قال: تدري لم أخذتُ بيدك؟ قلت: لا، إلا أني ظننتك لم تفعله إلا لخير، فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك، ثم قال: «أتدري لم فعلتُ بك ذلك؟» فقلت: لا، فقال النبيُّ ﷺ: «**إن المسلمينِ إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، لا يفعلانِ ذلك إلا لله، لم يتفرقا حتى يغفر لهما**».

وتُوبع مالك بن مغول عليه، تابعه عبد اللَّه بن عيسى:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦٢) من طريق بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عبد اللَّه بن عيسى، حدثني أبو إسحاق، عن أبي داود، عن البراء بن عازب، مختصرًا.

وتُوبع أبو إسحاق عن أبي داود: تابعه أبو الهذيل الربعي، ومعبد بن هلال:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٨٥) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو الهذيل الربعي قال: أخذ أبو داود بيدي، فقال: أخذ البراء بن عازب بيدي، فقال: أخذ رسول اللَّه ﷺ بيدي، فقال: «**ما من مؤمنين يلتقيان فيأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه، لا يأخذ بها حين يأخذ إلا لمودة في الله، فيفترقا، حتى يغفر لهما**».

وأبو الهذيل الربعي، لم أعرفه.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٨)، (٣٤٩)، (٦١٧) من طريق معبد بن هلال، عن أبي داود، قال: لقيت البراء بن عازب فسلمت عليه، فأخذ بيدي، فقال: هل تدري لم أخذت بيدك؟ قلت: لا، قال: لقيت رسول اللَّه ﷺ فسلمت عليه فأخذ بيدي فقال: «هل تدري لم أخذت بيدك؟ قلت: لا ولكني أظنه لخير يا رسول اللَّه فقال: «**إن المتحابين في اللَّه إذا لقي أحدهما صاحبه فأخذ بيده لم يتتاركا حتى يغفر اللَّه لهما**».

ومعبد بن هلال العنزي بفتح المهملة والنون بعدها زاي بصري، ثقة. التقريب (٦٧٨٤)، التهذيب (١٠/ ٢٢٥).

قلتُ: هكذا الطريق الثانية وقد عادت للأولى.

(٣) طريق يزيد بن البراء بن عازب.

عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه، قال: دخلت على النبي ﷺ فرحب بي وأخذ بيدي، ثم قال: «يا براء تدري لأي شيء أخذتُ بيدك؟»، قال: قلت: لا يا نبي الله، قال: «**لا يلقى مسلمٌ مسلمًا فيبش به، ويرحِّب به، ويأخذ بيده إلا تناثرت الذنوب بينهما كما يتناثرُ ورقُ الشجر**».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٥٥٥) وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: الحسن بن علي بن عفان، قال: نا حسن بن عطية، قال: نا قطري الخشاب، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه.

وأخرجه مسلسلًا: القاضي عياض في «الغنية في شيوخه» (ص: ١٢٤)، وابن الأبار في «معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي» (ص: ٢١١)، وأبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الحميري في «المسلسلات من الأحاديث والآثار» (ص: ٣٩)، والدمياطي في «الثامن من معجم شيوخه» (٤)، وابن حجر في «المنتخب من أمالي من تخريج مختصر ابن الحاجب» -مخطوط- (ص: ١) من طريق الفقيه أبي محمد عبد اللَّه بن محمد بن أيوب الفهري قال: أخذ بيدي الحافظ أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري قال: أخذ بيدي أبو الفتح وأبو الليث نصر بن الحسن بن أبي القاسم التنكتي الشاشي قال: أخذ بيدي أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي قال: أخذ بيدي الشيخ والدي أبو القاسم منصور بن خلف المغربي ﷺ قال: أخذ بيدي أبو بكر محمد بن علي النقري بالبصرة قال: أخذ بيدي أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وقال: أخذ بيدي الحسن بن علي بن عفان وقال: أخذ بيدي الحسن بن عطية وقال: أخذ بيدي قطري الخشاب وقال: أخذ بيدي يزيد بن البراء وقال: أخذ بيدي والدي البراء بن عازب وقال: دخلتُ على رسول اللَّه ﷺ فرحَّب بي وأخذ بيدي، ثم قال لي: أتدري يا براء لأي شيء أخذتُ بيدك...

قلتُ: وقال أبو الربيع الحميري: وهو من أحسن ما كتبناه من المسلسلات، طريقه معروف، ورجاله مشاهير، ومعنى الحديث مرويٌّ عن البراء رضي اللَّه عنه من طرق.

وفيه نظرٌ، بل سنده غريب:

- الحسن بن علي بن عفان، هو العامري أبو محمد الكوفي. صدوق. التقريب (١٢٦١)، التهذيب (٢/ ٣٠١).

- الحسن بن عطية، هو الحسن بن عطية بن نجيح القرشي أبو علي البزاز الكوفي صدوق التقريب (١٢٥٧)، التهذيب (٢/ ٢٩٤).

- قطري الخشاب. وعنه: وكيع، وعبيد اللَّه بن موسى، وعبيد بن إسحاق العطار، وعبد الحميد بن صالح وآخرون. قال أبو حاتم، ويحيى بن معين، وأبو داود: لا بأس به. الجرح والتعديل (٧/ ١٤٩)، تاريخ الدوري (٢٩٦٧)، سؤالات الآجري (١٧٧٠). وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٤٨٢): محله الصدق.

وهو مُقِلٌّ، فليس له سوى بضعة أحاديث.

- يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري الحارثي الكوفي. مستور، روى عن أبيه.

وعنه: عدي بن ثابت، وأبو جناب الكلبي وسيف أبو عائذ السعدي وقال: كان أميرا علينا بعمان، وكان كخير الأمراء.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. التهذيب (١١/ ٣١٦). تهذيب الكمال (٣٢/ ٩٣).

وقال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٢٩٦): سويد بن البراء بن عازب روى عن أبيه وكان أميرا على عمان، وكان كخير الأمراء.

وترجم في (٦/ ٢٩٦) ليزيد بن البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري من بني حارثة من الأوس. روى عن أبيه. وروى عنه: عدي بن ثابت. فلم يذكر ما ذكره غيره من إمارة.

ولذا قال ابن كثير في «التكميل في الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٧) قيل: إنه كان أميرا على عمان.

وسيف السعدي أبو عائذ، السعديُّ هذا مجهول، فقولُه غير مقبول، تفرد عنه الجريري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٧٠): سماه ابن علية، عن الجريري، وأثنى عليه خيرًا.

وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/ ٦٣٤): قال البخاري: سماه ابن علية، يعني أنه مشهور بكنيته. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٥).

قلتُ: لذا قال الدمياطي: غريب من حديث يزيد بن البراء، عن أبيه، فاكتتبناه إلا من هذا الوجه، قطري بن عبد اللَّه الخشاب قال ابن معين: لا بأس به.

وهو الصواب الموافق للأصول، وهذا السند: (الحسن بن علي بن عفان الكوفي، عن الحسن بن عطية، عن قطري الخشاب)، لم يفرح به العلماء **بل عدوه من الغرائب:**

١- وأخرج البزار به حديثين واستغربهما في «مسنده- البحر الزخار» (٢٩١٨) حدثنا الحسن بن علي بن عفان الكوفي، قال: أخبرنا الحسن بن عطية، قال: أخبرنا قطري يعني الخشاب، قال: أخبرنا سماك بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، حذيفة، رضي اللَّه عنه، قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال: يا حذيفة، تدري ما حق اللَّه على العباد؟...

وفي (٢٩١٩) حدثنا الحسن بن عفان، قال: أخبرنا الحسن بن عطية، قال: أخبرنا قطري، عن سماك بن حذيفة، عن حذيفة، رضي اللَّه عنه، قال: جئت إلى النبي ﷺ، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضي اللَّه عنها عن يساره فقال: يا فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ، اعملي لله خيرًا إني لا أُغْني عنك من اللَّه شيئا يوم القيامة...

وقال البزار: وهذان الحديثان لا نعلمهما يُرْوَيانِ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد. ولا نعلم لحذيفة ابنًا يُقال له «سماك» إلا في هذا الحديث.

٢- قال الدارقطني - كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٢٧٦/ ١٤٣٩) - : حديث: قال: لما كان يوم الأضحى... الحديث. غريب من حديث قطري الخشاب، عن يزيد بن البراء، تفرد به الحسن بن عطية عنه.

(٤) طريق زيد أبي الحكم العنبري.

عن زيد أبي الحكم العنبري عن البراء بن عازب قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا اللَّه واستغفراه غفر لهما». لفظ أبي داود، وأبي يعلى الموصلي.

وفي رواية أحمد: «فأخذ أحدهما بيد صاحبه، ثم حمد الله، تفرقا ليس بينهما خطيئة».

أخرجه أبو داود (٥٢١١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٤)، والدولابي في «الأسامي والكنى» (٢/ ٤٧٨)، وضياء الدين المقدسي في «ذكر المصافحة» (٣) من طريق عمرو بن عون الواسطي.

وأبو داود الطيالسي (٧٨٧) قال: حدثنا هشيم.

وابن أبي الدنيا في: «الإخوان» (١١٢) حدثنا داود بن عمرو.

ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المشيخة» (١٣٨) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

وأبو يعلى (١٦٧٣)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٣) قال: حدثنا خالد بن مرداس.

والروياني (٤٢٨) من طريق محمد بن الصباح.

وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٢٨)، وأبو الربيع سليمان بن موسى الحميري في «المسلسلات من الأحاديث والآثار» (ص: ٤٢) من طريق محمد بن يحيى بن رزين.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٦٠)، وفي «الشعب» (٨٥٥٤) من طريق داود بن عمرو الضبي.

والبيهقي في «الشعب» (٨٥٥٤)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» - مخطوط - (٤٩٨) من طريق يحيى بن يحيى.

وأبو الربيع الحميري في «المسلسلات من الأحاديث والآثار» (ص: ٤١) من طريق عبد اللَّه بن محمد.

كلهم عن هشيم، عن أبي بلج، عن أبي الحكم زيد بن أبي الشعثاء العنزي، عن البراء بن عازب.

وتُوبع هشيم: تابعه أبو عوانة، والحسين المروزي:

أخرجه أبو داود الطيالسي (٧٨٧)، ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (٢٢٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٩٦) عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن أبي حكيم البجلي، عن البراء، فذكره.

أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٨٠) من طريق ابن صاعد عن الحسين به.

وخالفهم زهيرُ بن معاوية؛ فرواه عن أبي بلج عن زيد بن أبي الشعثاء أبي الحكم عن أبي بحر عن البراء، فذكره.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٩٦)، وأحمد (١٨٥٩٤)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٢٨).

ونقل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٧٤) أن أبا حاتم قال: جوَّدَه زهير وهو ثقة.

قلتُ: قوله: (جوَّدَه) أي وصله بذكر أبي بحر.

ومع ذلك فقد خالفه الثقات: هشيم وأبو عوانة، والحسين المروزي، فرووه عن

أبي بلج عن أبي الحكم زيد بن أبي الشعثاء عن البراء.

فلم يذكروا فيه (أبا بحر)!

والظاهر أن زهيرًا لم يتقن هذا الإسناد، فقد سمى أبا الحكم (عليًّا)، وانفرد بذكر (أبي بحر). وأشار لهذا ابن حجر.

أما الاختلاف في اسم شيخ أبي بلج، فليس منه بل من الرواة عنه فقال زهير: «علي أبو الحكم»، وتفرد بذلك، بينما سماه هشيم ومن معه: «زيدًا».

وذكر الحافظ في «التعجيل» (٢/ ٢٧) هذا الخلاف في ترجمة علي البصري أبي الحكم قال الحسيني: عن أبي بحر عن البراء في فضل المصافحة روى عنه أبو بلج، كذا وقع في بعض النسخ: علي، والصواب: زيد، وهو ابن أبي الشعثاء البصري.

وقد تعقبه الحافظُ فقال: كذا ذكر الحسيني ومن تبعه، وهو يوهم أن الاختلاف في اسمه من النسخ وليس كذلك، وإنما الاختلاف فيه على أبي بلج فقال الأكثر منهم: هشيم وأبو عوانة عنه: عن زيد بن أبي الشعثاء، ومنهم من قال: عن زيد أبي الحكم، ومنهم من قال: عن زيد أبي الشعثاء. ذكرها ابن حبان. وليس بين القول الثاني والأول اختلاف والثالث مقلوب، وإنما أبو الشعثاء والد زيد لا كنيته، وخالفهم زهير بن معاوية فرواه عن أبي بلج قال: حدثني علي أبو الحكم فسماه عليًّا وانفرد بذلك... ثم ذكر الخلاف في الإسناد كما سبق.

قلت: وإسناده ضعيف؛ مداره على زيد بن أبي الشعثاء، وهو مجهول؛ لم يرو عنه غير أبي بلج، وقال الذهبي: «لا يُعرف». الميزان (٢/ ١٠٤)، وفي «التقريب» (٢١٤١): «مقبول». تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٦).

ولما ترجم الذهبي لزيد بن أبي الشعثاء قال: «روى عنه أبو بلج وحده؛ لا يعرف، وقيل: بينه وبين البراء رجل»، فقوله: «وقيل»، تمريض للرواية التي فيها أبو بحر.

وأبو الحكم - زيد بن أبي الشعشاء - مجهول.

قلتُ: وأبو بحر مجهول أيضا. قال الذهبي: وعنه زيد بن أبى الشعْثَاء أبو الحكم البَصْرِيّ قال أبو حاتم: مجهول. انظر: الميزان (٤/ ٤٩٤)، تعجيل المنفعة (٢/ ٤١٤)، اللسان (٩/ ٢٠).

وليس في الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٨) قوله: مجهول!

قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٩٠): وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب.

قلتُ: والاضطراب الذي أشار إليه:

أولا : في اسم أبي الحكم: كما سبق، وهذا ليس باضطرابٍ مُضِرٍّ بالحديث.

وثانيا : وفي السند: بزيادة «أبي بحر»، وإسقاطه، فزاد زهير بن معاوية في الإسناد راويًا لم يذكره هشيم وصاحباه، فهذا الاضطراب هو المقصود عند من تكلم في الإسناد بالاضطراب.

وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧) ساق البخاري هذا الخلاف في ترجمة زيد بن أبي الشعثاء العنزي سمع البراء.

وقول البخاري في أول الترجمة زيد بن أبي الشعثاء سمع البراء. لا يعني أنه يثبت السماع بل هكذا جاء في الإسناد، فرواه كما سمعه، ويؤكد عدم السماع وجود الواسطة «أبي بحر» في إسناد زهير.

(٥) طريق الربيع بن لوط.

عن الربيع بن لوط، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلى أربعًا قبل الهاجرة فكأنما صلاهنَّ في ليلة القدر، والمسلمانِ إذا تصافحَا لم يبق بينهما ذنبٌ إلا سقط».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٠)، (٧/ ٣٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٥٣)، وأبو جعفر ابن البختري في «مجموع فيه مصنفاته» (٢٥٠) (٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٢٨)، وعبد الغني المقدسي في «أخبار الصلاة» (٧٢) من طريق منصور بن عبد الرحمن، عن الربيع بن لوط.

قلتُ: سنده ضعيف، وفيه: منصور بن عبد الله، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وابن حبان في «الثقات» ولم يذكروا عنه راويًا إلا أبا هاشم الزعفراني فهو مجهول. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٤٤)، الجرح والتعديل (٨/ ١٧٤).

والربيع بن لوط، ابن أخي البراء بن عازب، الأنصاري. من رجال «التهذيب»، وثَّقه النسائي وغيره. انظر: التهذيب (٣/ ٢٥٠).

وجاء عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٠) عن منصور، عن زبير بن لوط، عن عمه البراء، عن النبي ﷺ.

قال أبو عبد الله: ولا أراه يصح الزبير. يعني الصواب في اسم الراوي عن البراء هو الربيع بن لوط، وليس الزبير.

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٠- ٢٧١) في ترجمة ربيع بن لوط هذا الحديث مختصرًا من طريق: منصور - هو ابن عبد اللَّه - عن ربيع بن لوط، عن عمه البراء مرفوعًا: إذا تصافحا سقط ذنوبهما. وذكر الخلاف في اسم ربيع ويقال في اسمه: زبير، وخطأه لكن عاد فترجم له باسم زبير وقال: روى عنه منصور بن عبد اللَّه (١/ ٢/ ٤١١) وهو هو!

ويقال في اسمه أيضًا: أبو لوط، وهو تابعي ثقة، لكن الراوي عنه منصور مترجم في الجرح والتعديل (٤/ ١/ ١٧٤) بهذا الإسناد. وسكت عنه فهو مجهول.

وكذا هو في تاريخ البخاري (٤/ ١ ٣٤٤)، ورواه الروياني (٤٢٠) عن منصور

قال: حدَّثَ أبو لوط، والبيهقي في الشعب (٨٩٥٥).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٣٢) من طريق سعيد بن منصور، ثنا ناهض بن سالم الباهلي، ثنا عمار أبو هاشم، عن الربيع بن لوط، عن عمه البراء بن عازب، وفيه: «فأخذ بيده، وهما صادقان، لم يتفرقا حتى يغفر لهما».

وقال: لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم، تفرد به ناهض بن سالم.

قلتُ: ولم أعرفه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٢١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره ولم أجد من ذكرهم.

وعمار أبو هاشم هو عمار بن عمارة الزعفراني البصري، لا بأس به. التقريب (٤٨٣٠)، التهذيب (٧/ ٤٠٤).

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٨) من طريق عبيد اللَّه القواريري، ثنا حكيم بن حزام، أخبرني الربيع بن لوط، عن أبيه، عن جده، عن البراء بن عازب، قال: لقيتُ رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيدي وصافحني. قال: قلتُ: يا رسول الله، ما كنتُ أرى إلا أن هذا من أخلاق الأعاجم. قال: «كلا، من لقي أخاه فصافحه لطفًا ومودة لم يفترقا حتى يُغفَر لهما».

قلتُ: حكيم بن حزام لم أعرفه. ثم تبين أنه حكيم بن خذام: بخاء معجمة مكسورة وذال معجمة - كما قيَّدَه ابن ماكولا (٣ / ١٣٠) - [أبو سمير]، فما جاء حزام تصحيف.

قال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث يرى القدر. وقال القواريري: لقيتُه وكان من عباد اللَّه الصالحين. وقال السَّاجِي: يُحدِّث بأحاديث بواطيل، زعم أنه سمع من الأعمش. وقال العقيلي: في حديثه وَهْمٌ.

وقال ابن حبان: في أحاديثه مناكير كثيرة كأنه ليس من أحاديث الثقات، ضعَّفه أحمد بن حنبل. وذكر له ابنُ عدي أحاديث، ثم قال: وهو ممن يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٣)، الضعفاء الكبير (١/ ٣١٧)، المجروحين (١/ ٢٤٧)، الكامل (٣/ ٢٦٧)، اللسان (٣/ ٢٦٠).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٢٨-١٢٩) من طريق أبي أحمد بن عدي، نا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن يوسف ببيت المقدس، نا هشام بن عمار بن نصير، عن عمر بن المغيرة، نا الربيع بن لوط، عن البراء بن عازب.

قلتُ: ذكره في ترجمة أحمد بن عيسى بن يوسف أبو جعفر: سمع بدمشق هشام بن عمار. روى عنه: أبو أحمد بن عدي. ولم أعرفه.

وعمر بن المغيرة أبو حفص البصري نزيل المصيصة، قال البخاري: منكر الحديث، مجهول. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ.

وقال أبو داود يقول: لا بأس به، ولكن خالفه الناس في حديث الإضرار في الوصية من الكبائر، رَفَعَهُ عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ وأَوْقَفَهُ الناسُ على ابن عباس. الجرح والتعديل (٦/ ١٣٦)، الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٨٩)، سؤالات الآجري (١١٣٧)، الميزان (٣/ ٢٢٤)، اللسان (٦/ ١٤٧).

وقال الذهبي: وكان أحد الفقهاء بالثغر، وكان يُلقَّب بمفتي المساكين، لم يورده البخاري في تاريخه. وهو صالح الحديث. تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٩).

وذكره الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٨٣) عن نسخة إبراهيم بن طهمان عن محمد بن أبان عن الربيع بن لوط عن البراء بن عازب، رضي اللَّه عنهما، قال: لقيتُ رسول الله، صلى اللَّه عليه وآله وسلم، فصافحني، فقلتُ: يا رسول الله، إن كنت لأضع هذه المصافحة على الأخلاق الأعاجم وتشبه بهم! قال: «كلا، إن المسلم إذا لقي أخاه فصافحه لم يتفرقا حتى يُغفَر اللَّه لهما».

قلتُ: محمد بن أبان، الظاهر أنه هو محمد بن أبان بن صالح القرشي، الكوفي. ضعَّفه البُخاري وأبو داود، وابن مَعِين وأبو حاتم وابن حبان، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أحمد: أما إنه لم يكن ممن يكذب. الجرح والتعديل (٧/ ١٩٩)، الضعفاء الكبير (٤/ ٢١)، الميزان (٣/ ٤٥٣)، اللسان (٦/ ٤٨٨).

وخولف منصور بن عبد اللَّه ومن تابعه - ولم تثبت تلك المتابعات كما سبق- في وصله، خالفه يحيى بن سليم الطائفي، فرواه مرسلا، وهو أصح: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان ابن أخي البراء بن عازب، قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب...

وهذا مرسل ضعيف، يحيى بن سليم الطائفي هو نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ. التقريب (٧٥٦٣)، التهذيب (١١/ ٢٢٦).

(٦) طريق أبي العلاء بن الشخير.

عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء بن عازب، قال البراء: لقيني رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيدي فصافحني، فقلت: يا رسول الله، إن كنت أحسب المصافحة إلا في العجم، قال: «نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين يلتقيان فيأخذ أحدهما بيد صاحبه بمودة ونصيحة، إلا ألقى اللَّه ذنوبَهما». وهذا لفظ الطبراني.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١٠)، والدولابي «الأسامي والكنى» (١/ ٣٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٥) من طريق عمرو بن حمزة، عن المنذر بن ثعلبة، عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير، فذكره.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه إلا المنذر بن ثعلبة، تفرد به: عمرو بن حمزة».

قلتُ: وهو عمرو بن حمزة، القَيسِيُّ، البَصرِيُّ. ضعيف؛ قال البخاري: لا يُتابَعُ في حديثه. التاريخ الكبير (٦/ ٣٢٥).

وقال ابن عدي: ولعمرو بن حمزة من الروايات غير ما ذكرت قليل ومقدار ما يرويه غير محفوظ. الكامل (٦/ ٢٤٥).

وقال الدارقطني، وغيره: ضعيف. الميزان (٣/ ٢٥٥)، اللسان (٦/ ٢٠٢).

وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (٢/ ٦٢): فيه نظر. قلتُ: قال ابن خزيمة - بعد أن أخرج حديثه في صحيحه وتوقف في صحته - : لا أعرف عمرو بن حمزة بعدالة ولا جرح.

(٧) طريق الحسن البصري.

عن الحسن، عن البراء بن عازب، أنه سلَّم على رسول اللَّه ﷺ وهو يتوضأ، فلم يرد عليه، حتى إذا فرغ من وضوئه رد عليه، ومد يده إليه، فصافحه، فقلتُ: يا رسول الله، ما كنتُ أرى هذا إلا من أخلاق الأعاجم؟ فقال رسول الله، ﷺ: «إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبُهما». لفظ الخرائطي. وفي رواية للطبراني: عن البراء بن عازب أنه سلَّم على رسول اللَّه ﷺ وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ.

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨١٠)، وفي «مساوئ الأخلاق» (٨٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٠٦)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٤٩) من طريق زيد بن الحباب، عن بكر بن سوادة أبي عبيدة الناجي، عن الحسن، فذكره.

قال الطبراني: لا يُرْوَى عن البراء إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به زيد بن الحباب.

قلتُ: بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي: وقد قيل إنه بكر بن سوادة، ويقال: بكر بن أبي الأسود. قال يحيى بن معين: كذاب. وقال ابن حبان: غلب عليه التقشُّف حتى غفل عن تعاهد الحديث، فصار الغالب على حديثه المعضلات، وكان يحيى بن كثير العنبري

يروي عنه ويكذبه. الميزان (١/ ٣٤٢)، اللسان (٢/ ١٩٤).

وقال أبو نعيم: ورواه أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، عن البراء بن عازب، فخالف أصحاب الحسن، وأبو عبيدة ضعيف مضطرب الحفظ. «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٧٠).

وقال العراقي: رواه الخرائطي بسند ضعيف. «المغني عن حمل الأسفار» (١٩٤٥).

وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه. «مجمع الزوائد» (١/ ٦١٤)!

وقال ابن حجر: أبو عبيدة الناجي - بالنون والجيم - بصريٌّ ضعيف، وقد شذَّ في قوله: عن البراء، والمحفوظ عن الحسن، عن أبي ساسان، عن المهاجر.

قلتُ: وليس فيه المصافحة، بل اقتصر على أوله فقط، وهو المحفوظ، وكذا خرَّجه أبو داود والنسائي وغيرُهما من طرق عن قتادة به. وقد تكلمت عليه في النصيحة (٢/ رقم (١٧٣).

(٨) طريق الحكم.

عن الحكم، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول اللَّه عليه السلام: «إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا اللَّه واستغفراه غُفِر لهما».

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (١٨٥) وأخبرني أشهل بن حاتم، عن رجل، حدثه عن الحكم.

قلتُ: وسنده ضعيف منكر.

- أشهل بن حاتم هو أشهل بالمعجمة بن حاتم الجمحي مولاهم أبو عمرو البصري، صدوق يُخطئ. التقريب (٥٣٤)، التهذيب (١/ ٣٦٠).

- وشيخه مبهم.

- والحكم، لم أعرفه، ويحتمل أنه قصد زيد بن أبي الشعثاء أبا الحكم، فيرجع هذا الوجه لطريق أبي بلج المتقدم في (٤).

(٩) طريق عطاء الخراساني.

عن عطاء الخراساني، عن البراء بن عازب، أنه سمع رسول اللَّه عليه السلام، يقول: «إذا لقي المسلم أخاه، فسَلَّم عليه وصافحه، لم ينزع أحدُهُما يدَه من يد صاحبه حتى يُغفَر لهما».

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢١٥) قال: وحدثني عثمان بن عطاء عن أبيه.

قلتُ: وسندُه ضعيف جدًّا، عثمان بن عطاء هو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي.

قال ابن حجر ضعيف. التقريب (٤٥٠٢).

قلتُ: بل هو متروك، تركه غير واحد، قال عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي: متروك الحديث.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف الحديث جدًّا.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات»: متروك عند المحدثين. وقال أبو سعيد النقاش، والحاكم النيسابوري: يروي عن أبيه أحاديث موضوعة[١]. وفي تاريخ ضمرة بن ربيعة: ليس بذاك، وقال الساجي: ضعيف جدًّا، وقال البرقي: ليس بثقة. وقال أبو نعيم: الأصبهاني روى عن أبيه أحاديثَ منكرة.

وقال دحيم: لا بأس به. وقال ابن عدي: هو ممن يُكتب حديثُه. الجرح والتعديل

(١) لكن عبارة الحاكم النيسابوري في «المدخل إلى الصحيح» (١١٧): روي عنه أحاديث موضوعة وأبوه وان كان سكتوا عنه فليس بذلك.

(٦/ ١٦٢)، التهذيب (٧/ ١٣٨)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ١٧١).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٠٠): أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته؛ لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلستُ أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه.

وأبوه هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان. صدوق يَهِمُ كثيرًا ويرسل ويُدلِّس. التقريب (٤٦٠٠)، التهذيب (٧/ ٢١٢).

وأرسل عن معاذ بن جبل، بل قال يحيى بن معين: لا أعلمه لقي أحدًا من أصحاب النبي، ﷺ. جامع التحصيل (ص: ٢٣٨).

وأصَحُّ منه ما أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٠٨)، وعنه ابن وهب في «الجامع» (٢٤٧) عن عطاء بن أبي مسلم عبد اللَّه الخراساني قال: قال رسول الله، ﷺ: «تصافحوا يذهب الغل وتهادَوْا تحابوا وتذهب الشحناء».

قلتُ: وهذا معضل ليس بحجة؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من أحدٍ من الصحابة.

وقال المنذري: رواه مالك هكذا معضلا وقد أسند من طرق فيها مقال.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٥٥): ولم نقف عليه موصولا، واقتصر بن عبد البر على شواهده من حديث البراء وغيره.

وورد نحوه من مرسل عمر بن عبد العزيز: أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٤٦) عن عمر بن عبد العزيز رفعه: «تصافحوا يذهب الغل، وتهادَوْا تذهب الشحناء». وسنده جيد.

(١٠) طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، قال: صافحني النبي فغمز على كفي،

فقال لي: «يا براء، أتدري لم غمزت على كفك؟ قال: قلتُ: لا، يا رسول الله. قال: «إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلتْ عليهما مئةُ رحمةٍ، تسعة وتسعون لأبشِّهما ولأحسنِهما خلقًا».

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٥٦)، وأبو الحسين بن المهتدي بالله في «الجزء الأول والثاني من المشيخة» (٢٣٢) من طريق أبي بكر محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد اللَّه بن إدريس، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلتُ: محمد بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن ثابت أبو بكر الأشناني، قال الدارقطني: كان دجالًا. قال الخطيب: وضَّاع. تاريخ بغداد (٣/ ٤٥٦)، الميزان (٣/ ٦٠٤)، (٣/ ٦٠٦) اللسان (٧/ ٢٤٩).

- وبعد هذا، فالثابت عن البراء بن عازب أنه قال: «من تمام التحية أن تصافح أخاك».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٨) من طريق إسماعيل بن زكريا، عن أبي جعفر الفراء، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن البراء بن عازب، فذكره.

قلتُ: وهذا سند جيد، إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني الأسدي مولاهم، أبو زياد الكوفي، ولقبه شقوصا. قال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلا. التقريب (٤٤٥).

قلتُ: بل هو أعلى من ذلك. انظر: التهذيب (١/ ٢٩٧).

وقال ابن حجر في «مقدمة الفتح» (ص: ٣٩٠): اختلف فيه قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال النسائي: أرجو أنه لا بأس به. ووثقه أبو داود. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن عدي: هو حسن الحديث يكتب حديثه.

ووضع ابن حجر عليه في اللسان (٩/ ٢٦٠) علامة (صح)، وهي تعني من تكلم فيه بلا حجة.

وقال الذهبي في «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّهم» (ص: ٦٤): حديثه في الكتب الستة وهو صدوق. قال أحمد: حديثه مقارب.

- وأبو جعفر الفراء الكوفي، والد عبد الحميد بن أبى جعفر، ثقة. التقريب (٨٠٢٠)، التهذيب (١٢/ ٥٧).

ومن لطائف إسناده: رواية صحابي عن صحابي، فعبد اللَّه بن يزيد هو الخطمي صحابي، قال أبو حاتم: روى عن النبي، صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وكان صغيرًا في عهده.

وقد خولف إسماعيل بن زكريا، خالفه حماد بن شعيب، فرواه مرفوعًا:

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٣٠) من طريق الحماني. وأبو محمد الخلدي في جزء من «الفوائد» - مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - (١٣٨) من طريق جبارة، كلاهما عن حماد بن شعيب، عن أبي جعفر الفراء، عن الأغر أبي مسلم، عن البراء بن عازب.

قلتُ: حماد بن شعيب وهو الحماني، قال الذهبي: ضعَّفه النسائي وغيره. ديوان الضعفاء (ص: ١٠١)، الميزان (١/ ٥٩٦)، اللسان (٣/ ٢٧٠).

- فظهر من خلال هذا التخريج أمور:

- دوران طرق الحديث على مجاهيل وضعفاء، بينما الرواة الثقات كانوا لا يسمعون عن هذا الحديث شيئًا وهو أمر يُستغرب.

- عدم اتفاق الرواة على لفظ واحد أو معنًى قريب، مما يشفع لهم بتقوية ما رووه.

- تدليس أبي إسحاق فيه، ولم أجد أحدًا تنبَّه لعلة هذا الطريق، وهذا عجيب! ومن قوَّى الحديث، كان عمدته هذا السند، وبالتتبع اتضح أنه أضعفها.

- المسلسل بالتسليم جاء من هذا الطريق المدلس، وظهر أنه من رواية الوضاع

الأعمى وهو مشهور عنه، فهذا مما يكشف علة سند يزيد بن البراء الذي ظاهِرُه السلامة النسبية، فليس فيه مجروح ويزيد، فهو مجهول الحال.

*** وخلاصة الطرق عن البراء بن عازب كالتالي:**

١- طريق أبي إسحاق، عن البراء، دلَّس فيها أبو إسحاق عن أبي داود الأعمى.

٢- طريق أبي داود الأعمى، وهو نفيع متهم بالوضع.

٣- طريق يزيد بن البراء: غريب، وهذا السند: (الحسن بن علي بن عفان الكوفي، قال: أخبرنا الحسن بن عطية، قال: أخبرنا قطري الخشاب)، لم يفرح به العلماء بل عدوه من الغرائب: منهم البزار، والدارقطني.

٤- طريق زيد أبي الحكم العنبري، مداره على زيد بن أبي الشعثاء، وهو مجهول.

٥- طريق الربيع بن لوط، معلة بالإرسال.

٦- طريق أبي العلاء بن الشخير، تفرد به: عمرو بن حمزة وهو ضعيف.

٧- طريق الحسن، تفرد به: بكر بن الأسود الناجي، وهو كذاب.

٨- طريق الحكم، وسنده ضعيف منكر.

٩- طريق عطاء الخراساني، تفرد به ابنُه، وهو يروي عن أبيه أحاديثَ موضوعة.

١٠- طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، تفرد به الأشناني الوضاع.

فاتضح أن الطرق (١، ٢، ٧، ٩، ١٠) موضوعة. والطريق (٣) **غريب مع تأخر سنده،** حيث لم يخرجه غير البيهقي المتوفى في (٤٥٨هـ). ثم المتأخرون أصحاب المسلسلات بدءًا من القرن السادس، **وسندُه ممَّا لا يُعَوَّلُ عليه لتأخُّر زمانه جدًّا.** والطريق (٤) **على مجاهيل.** والطريق (٥) **مع إرساله فهو ضعيف.** والطريق (٦) **منكر لتفرُّد ضعيفٍ عن ثقة مكثر.**

ومن هُنا تعلم مدى تسامح من قوَّى هذا الحديث مثل ابن مفلح، حيث قال في «الآداب الشرعية» (٢/ ٢٦٤): وعن البراء... إسناده حسن. ومثل الشيخ شعيب الأرنؤوط، حيث قال في سنن أبي داود (٧/ ٥٠٢): صحيح لغيره... وفي تعليقه على الحديث في المسند (١٨٥٩٤). وسنن ابن ماجه (٤/ ٦٥٥). والشيخ الألباني حيث ذكره في الصحيحة (٥٢٥، ٥٢٦، ٢٠٠٤، ٢٦٩٢)، وغيرهم، وقد غفلوا عن علَّة حديث البراء.

الثاني: حديث أنس بن مالك

وأما حديث أنس بن مالك: فيرويه عنه قتادة، وميمون بن سياه، وسعيد بن ميسرة، وأبان، وعمر بن شاكر.

(١) طريق قتادة.

عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبدين متحابين في اللَّه يستقبل أحدُهُما صاحبَه فيصافحه ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يفترقا حتى تُغفَر ذنوبُهُما ما تقدَّم منهما وما تأخر». لفظ أبي يعلى. ولفظ العقيلي انتهى إلى: «حتى يغفر لهما».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٢ - معلقًا)، وأبو يعلى (٢٩٦٠)، وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤)، والعقيلي (٢/ ٤٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٣، ٨٩٤٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٠٨)، وضياء الدين المقدسي في «ذكر المصافحة» (٢) جميعهم عن خليفة بن خياط: حدثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق، عن قتادة.

قال البخاري: في ترجمة درست بن حمزة: لا يُتابع عليه، وهو ضعيف.

وقال العقيلي: وقد روي نحو هذا الكلام بإسنادٍ آخر فيه لِينٌ أيضا.

وقال ابن عدي (٣/ ٥٧٩): وما أرى أن لدرست بن حمزة حديثًا غيره؛ لأني لم أجد له غيره.

وقال الذهبي: ضعَّفه الدارقطني. ثم ذكر له هذا الحديث. الميزان (٢/ ٢٦)، ووافقه ابن حجر في اللسان (٣/ ٤١٨). وقال: وفرق مسلمة بن قاسم بين درست بن زياد وبين درست بن حمزة، وقال في كل واحد منهما: إنه ضعيف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: درست بن زياد لا شيء. قال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج بروايته».

وكذلك قال الدارقطني إنهما اثنان، فترجم في «الضعفاء والمتروكين» (٢١١): درست بن زياد القشيري، بصري عن يزيد الرقاشي، وأبان بن طارق، لا يروى عنه غيره.

درست بن حمزة بصري، عن مطر الوراق.

وقال في تعليقاته على «المجروحين» (ص: ٨٣): حديث مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس، هو عن درست بن حمزة، شيخ بصري، لا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط شباب، وتفرد عنه بهذا الحديث.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٠): هذا إسناد ضعيف، لضعف درست بن حمزة.

(٢) طريق ميمون بن سياه.

ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، عن نبي اللَّه ﷺ قال: «ما من مسلمين التقيا، فأخذ أحدُهُما بيد صاحبه، إلا كان حقًّا على اللَّه أن يحضر دعاءهما، ولا يفرق بين أيديهما حتى يُغفَر لهما».

فأخرجه أحمد (١٢٤٥١)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٦٨٣) حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ميمون المرئي، حدثنا ميمون بن سياه.

وأخرجه البزار (٢٠٠٤ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٤١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٥٨)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٦)، وأبو علي الصواف في «الجزء الثالث من الفوائد» (١٣٢)، والضياء في «ذكر المصافحة» (٢)، وفي «المختارة» (٢٦٨١)، (٢٦٨٢) من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه.

قلتُ: ميمون المرئي، هو ميمون بن موسى المرئي. قال عبد اللَّه بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأسًا، كان يُدلِّس، ولا يقول: حدثنا الحسن.

قال: وسمعتُ أبي يقول: سمعتُ يحيى القطان يقول: أتيتُ ميمونا المرئي، فما صحح إلا هذه الأحاديث التي سمعتها.

وقال عمرو بن علي: صدوق، ولكنه يدلس. وقال عبد الصمد: سمعت خالد العبدي - هذا متروك - يقول قال الحسن: صليتُ خلف ثمانية وعشرين بدريًّا. قال: فقلتُ: ممن سمعت هذا؟ قال من ميمون بن موسى، فلقيتُ ميمونا فسألته؟ فقال: قال الحسن مثله. قلتُ: ممن سمعت؟ قال: من خالد العبدي.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الآجري، عن أبي داود: ليس به بأس، روى عن الحسن ثلاثة أشياء يعني سماعًا. وقال النسائي: ليس بالقوي. وذكره ابن حبان في «الثقات». قلتُ: وذكره أيضًا في «الضعفاء» وقال: منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال البخاري: قال أبو الوليد الطيالسي: أخرج إلينا ميمون كتابا وقال: إن شئتم حدثتكم بما سمعتُ منه، وإن شئتم كتبتُ فيه من كل؟ فقلنا: حدثنا بما سمعت منه. فحدثنا بأربعة أشياء بلا إسناد. انظر: التهذيب (١٠/ ٣٩٢)، «جامع التحصيل» (ص: ١١١).

وقال ابن حجر في التقريب (٧٠٥٠): صدوق مدلس.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٢٣٤) بهذا الحديث وقال: هذا منكر.

وقال في ديوان الضعفاء (٤٣٢٧): قال أحمد: كان يدلس.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٩٠): ورواة أحمد كلهم ثقات إلا ميمون المرادي -كذا- وهذا الحديث مما أنكر عليه. ووافقه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٠).

على أنه توبع، تابعه ميمون بن عجلان. وحديثه في الشواهد، قال أبو حاتم: شيخ. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٩). وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٩٨)، تعجيل المنفعة (٢/ ٢٩٦).

- وميمون بن سياه - بكسر المهملة بعدها تحتانية - البصري أبو بحر، قال الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف.

وقال أبو داود: ليس بذاك.

وقال أبو حاتم: ثقة. وقال سلام بن مسكين: ميمون بن سياه سيد القراء.

وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: يخطئ ويخالف، ثم أعاد ذكره في «الضعفاء»، فقال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يُحتجُّ به إذا انفرد.

وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف. وقال حمزة عن الدارقطني: يُحتجُّ به. التهذيب (١٠/ ٣٨٨).

وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٢٧).

وقال أيضا: ميمون بن سياه، ويزيد بن أبان الرقاشي، وزياد النميري، بعضهم قريب من بعض وفيهم ضعف. «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٦٢).

وقال ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٥٨): قال يحيى: ميمون به سياه ويزيد بن أبان الرقاشي وزياد النميري كلهم ضعفاء.

وقال ابن عدي: يُعَدُّ في زُهَّاد البصرة، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٦): كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر من غير احتجاج به، لم أر بذلك بأسًا، كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه.

وذكره الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٤٣٢٥) وقال: احتج به البخاري، وضعَّفه ابن معين.

قلتُ: لم يحتج به، قال ابن حجر في «مقدمة فتح الباري» (ص: ٤٤٧): ماله في البخاري سوى حديثه عن أنس: «من صلى صلاتنا...»، الحديث بمتابعة حميد الطويل.

وقال ابن حجر في التقريب (٧٠٤٥): صدوق عابد يخطئ.

فمثله ممن يُنتقَى من حديثه، وقد تفرد بجملة منكرة وهي: «إلا كان حقًّا على اللَّه عز وجل أن يحضر دعاءهما».

(٣) طريق سعيد بن ميسرة.

سعيد بن ميسرة سمعت أنسًا وسئل عن المصافحة فقال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان فتصافحا لم يتفرقا حتى يُغفَر لهما».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٣٨) من طريق أبي أحمد الهيثم بن خارجة المروذي ثنا سعيد بن ميسرة.

قلتُ: وإسناده ضعيف جدًّا، قال البخاري: سعيد بن ميسرة منكر الحديث، وقال ابن عدي: مظلم الأمر.

وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات. وكذبه يحيى القطان. الميزان (٢/ ١٦٠)، اللسان (٤/ ٧٨).

وقال ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (١/ ٢٨٨): سعيد، قال البخاري: عنده مناكير عن أنس.

وكيف يكون هذا الحديث محفوظا وقد روى حميد، عن أنس، رضي اللَّه عنه، قال: «أهل اليمن أول من جاء بالمصافحة».

(٤) طريق أبان بن أبي عياش.

عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا التقى المؤمنان، فتصافحا قُسمتْ بينهما سبعون مغفرة: تسعة وستون لأحسنهما بشرًا».

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٤٨) حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، حدثنا عبد الخالق بن عبد اللَّه العبدي، حدثنا حكيم بن حزام، عن أبان.

قلتُ: أبان هو أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متهم، كذَّبه شعبة وأحمد وغيرهما. التقريب (١٤٢)، التهذيب (١/ ٩٧).

وحكيم بن حزام تصحيف كما بينا، صوابه: حكيم بن خذام، وهو متروك الحديث، وسبق أنه رواه عن الربيع بن لوط، عن أبيه، عن جده، عن البراء بن عازب!

(٥) طريق عمر بن شاكر.

عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك، سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: من سر أخاه المؤمن سره اللَّه قلتُ: يا رسول الله، وكيف يسره؟ قال: إذا لقيه يصافحه ويبشُّ في وجهه فلا ينصرف حتى يُغفَر لهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١١٤): حدثنا الفضل بن عبد اللَّه بن مخلد،

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدثنا عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك.

وقال: وبهذا الإسناد خمسة عشر حديثا كلها مناكير. ولعمر بن شاكر غير ما ذكرت أحاديثه غير محفوظة.

*** وخلاصة الطرق عن أنس كالتالي:**

١- أما طريق قتادة: ففيه درست بن حمزة لا يتابع عليه. وهو ضعيف.

٢- وأما طريق ففيه ميمون بن سياه، ضعيف.

٣- وأما طريق ففيه سعيد بن ميسرة: منكر الحديث.

٤- وأما طريق أبان، فأبان متهم.

٥- وأما طريق عمر بن شاكر فغير محفوظة.

الثالث: حديث أبي هريرة

وله عنه ست طرق: عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومحمد بن سيرين، ويعقوب الحرقي، وأبي صالح.

(١) طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله، ﷺ: «إن المسلمينِ إذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنزل اللَّه بينهما مئة رحمة، تسعة وتسعين لأبشِّهما وأطلقِهما وأبرِّهما وأحسنِهما مساءلةً بأخيه».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٢): حدثنا محمد بن موسى الإصطخري: نا الحسن بن كثير، عن يحيى بن أبي كثير عن عبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي سلمة.

وقال: لم يروه عن يحيى إلا ابنه عبد الله، ولا رواه عن عبد اللَّه إلا يحيى بن مسمع - كذا - تفرد به الحسن بن كثير.

قلتُ: والحسن بن كثير، قال الذهبي في الميزان: عن يحيى - لم ينسبه - وعنه علي بن حرب: مجهول. الميزان (١/ ٥١٩)، ووافقه ابن حجر في اللسان (٣/ ١٠٨).

وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (٩٤٩): الحسن بن كثير: عن يحيى بن أبي كثير، مجهول. فلعله هو.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٤): الحسن بن كثير من آل يحيى بن أبي كثير، روى عن: يحيى بن أبي كثير، حدثنا عنه: علي بن حرب الموصلي، سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول.

وشيخُه يحيى لا أدري هل هو ابن كثير أو ابن مسمع كما جاء في تعليق الطبراني، وكلاهما لم أعرفه، وكذا شيخ الطبراني.

وعبد اللَّه بن يحيى بن أبي كثير اليمامي، صدوق. التهذيب (٦/ ٧٦)، التقريب (٣٦٩٩).

فهذا إسناد موضوع لتفرد المجاهيل به بإسناد الصحيح.

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٢٩١): رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

(٢) طريق سعيد بن المسيب.

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: «لقيني رسول اللَّه ﷺ فأخذ بيدي ثم قال: ما التقى المسلمانِ، فسَلَّم أحدُهُما على صاحبه إلا لم يتفرَّقا حتى يُغفَر لهما».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٠٦)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية» (٢١٣٧) من طريق هشام بن عمار، ثنا يزيد بن عبد الرحمن قال: سمعتُ ثورًا يُحدِّث عن سعيد بن المسيب.

قلتُ: وهذا إسناد غريب، هو هشام بن عمار بن نصير - بنُونٍ مُصغَّرٍ - السلميّ

الدمشقيّ الخطيب، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. التهذيب (١١/ ٥١)، التقريب (٧٣٠٣). فلعله لقن هذا...

ويزيد بن عبد الرحمن بن عاصم الدالاني، صدوق يخطئ كثيرًا وكان يدلس. التقريب (٨٠٧٢)، التهذيب (١٢/ ٨٢).

وسيأتي أن هناك، قصة مع أبي هريرة في هذا المعنى هي المحفوظة.

(٣) طريق الحسن البصري.

عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، ﷺ: «أيما مؤمن لقي مؤمنًا فصافحه وتبسَّم في وجهه؛ لم يفترقا إلا عن مغفرة».

أخرجه ابن مردويه في «ثلاثة مجالس من أماليه» (٤٦)، ومن طريقه أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري في «جزآن من أماليه» - مخطوط - (٥١) نا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، نا محمد بن إبراهيم بن مهدي السيرافي، نا علي بن محمد الكندي الكوفي، حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن.

وقال أبو مطيع: هذا حديث عزيز حسن من حديث هشيم بن بشير الواسطي، عن يزيد بن عبيد أخي عمرو بن عبيد البصري، عن الحسن، وهو ابن أبي الحسن البصري، ومن حديث علي بن محمد الكندي، عنه، أعز وأغرب.

قلتُ: ومن دون هشيم لم أعرفهم، فهذا سند باطل لا مدخل للحُسْن فيه، إلا أن يَعْني بالحُسْن الغرابة.

(٤) طريق محمد بن سيرين.

عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا التقيا فتصافحا ليس في صدرِ واحدٍ منهما حنة، لم تفرق أيديهما حتى يغفر اللَّه لهما».

أخرجه أبو طاهر السِّلَفي في «المشيخة البغدادية » -خ- (٦٤) حدثنا محمد بن العباس بن محمد أبو عمر الخزاز، نا محمد بن محمد الباغندي، نا جعفر بن عبد الواحد، حدثني يعقوب بن جعفر، نا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين.

قلتُ: جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، القاضي. قال الدارقطني: كذاب، يضع الحديث. تاريخ بغداد (٨/ ٥٥)، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٩).

(٥) طريق أبي صالح.

عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا: «إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلتْ عليهما مئة رحمة؛ تسعة وتسعون لأبشِّهما وأحسَنِهما لقاءً».

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٥٦) أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا علي بن الحسن الجراحي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الأشناني إملاءً من حفظه، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

قلتُ: وفيه الأشناني الوضاع كما سبق.

(٦) طريق العلاء، عن أبيه.

سيأتي الكلام عليها في حديث حذيفة.

*** وخلاصة الطرق عن أبي هريرة كالتالي:**

١ - أما طريق أبي سلمة، فإسناده موضوع.

٢ - وأما طريق سعيد بن المسيب، فضعيف.

٣- وأما طريق الحسن، فمن دون هشيم لم أعرفهم.

٤- وأما طريق محمد بن سيرين، فجعفر بن عبد الواحد كذاب.

٥- وأما طريق أبي صالح، فالأشناني وضاع.

الرابع: حديث ابن عباس.

عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله، ﷺ: «إذا لقي المسلمُ أخاه المسلم، فأخذ بيده فصافحه تناثرتْ خطاياهما من بين أصابعهما كما يتناثر ورق الشجر بالشتاء».

أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٦٥): ثنا وهب بن بقية قال: أخبرني عبد اللَّه بن سفيان الواسطي عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد.

قلتُ: وهذا الحديث مُعَلٌّ بالوقف على مجاهد، وهذا الإسناد ضعيف، والمصنف بحشل وهو أسلم بن سهل الواسطي مُتكَلَّمٌ فيه، ففي «الميزان» (١/ ٢١١): لينه أبو الحسن الدارقطني، لكن وثقه في التذكرة.

وعبد اللَّه بن سفيان الخزاعي الواسطي: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. الميزان (٢/ ٤٣٠)، اللسان (٤/ ٤٨٧).

والعلة الأهم وهي المخالفة:

فأخرجه ابن وهب في «الجامع» (١٥٩)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١١٥) من طريق بشر بن بكر، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٧) من طريق عمرو بن عبد الواحد، ثلاثتهم عن الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبي لبابة، قال: حدثني مجاهد بن جبر، قال: «إذا تواخا المتحابان في اللَّه عز وجل فمشى أحدُهُما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورقُ الشجر».

قلتُ: إن هذا ليسير قال: «لا تقل ذلك فإن اللَّه عز وجل يقول لنبيه، ﷺ: ﴿لو

أنفقتَ ما في الأرض جميعًا ما ألفتَ بين قلوبهم ولكن اللَّه ألفَ بينهم﴾ [الأنفال: ٦٣] الآية». لفظ ابن أبي الدنيا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٢٨٦) ومن طريقة أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥/ ١٧٢٧) من طريق مالك بن مغول عن طلحة عن مجاهد به.

وطلحة هو ابن مصرف. فهذا إسناد صحيح. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١/ ٢٥٧) من طريق الوليد بن أبي مغيث عن مجاهد به.

ومما يؤيد أنه عن مجاهد: ما رواه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٧٣) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إذا لقي المسلم أخاه فصافحه وكشر في وجهه تحاتت ذنوبه كما تحات العذق من النخلة. فقال رجل لمجاهد: يا أبا الحجاج إن هذا من العمل اليسير فقال مجاهد: فذكر الآية، ثم قال: أفيسير هذا؟

الخامس: حديث ابن مسعود

عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إذا التقى المسلمانِ فتصافحا ودَعَيَا اللَّه وحمداه لم يتفرقا حتى يغفر لهما».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٢٣) عن أبي يعلى ثنا جعفر بن مهران السباك ثنا علي بن عابس عن العلاء بن المسيب عن أبيه.

قلتُ: جعفر بن مهران السباك البصري أبو النضر، قال السلمي: سألت الدارقطني عنه؟ فقال: لا بأس به. (٩٧).

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه أبو زرعة وأبو بكر بن القاسم وغيره ولم يذكر فيه جرحًا. «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٩١).

وقال الذهبي: موثَّق له ما يُنكَر. الميزان (١/ ٤١٨)، اللسان (٢/ ٤٧٦).

ووثقه ابن حبان. تعجيل المنفعة (١/ ٣٨٩).

وخولف جعفر بن مهران السباك فيه:

فأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٣٤) من طريق عباد بن يعقوب ـ صدوق ـ ومحمد بن آدم المصيصي - صدوق -، وعبد اللَّه بن يوسف الجبيري وابن منده في «الفوائد» (٢) من طريق أصبغ بن الفرج المصري - ثقة فقيه -، كلهم عن علي بن عابس، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: سمعتُ النبي، ﷺ.

وهو الصواب، فرجع الحديث للبراء!

وإسناده ضعيف لضعف علي بن عابس. وقال ابن حجر في التقريب (٤٧٥٧): ضعيف. انظر: التهذيب (٧/ ٣٤٣).

وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٢٨٨): وعليٌّ ليس بشيء.

السادس: حديث أبي أمامة.

عن أبي غالب، عن أبي أمامة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «إذا تصافح المسلمانِ لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما».

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٨٠/ ٨٠٧٦)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية» (٢١٣٨) حدثنا محمد بن خالد الراسبي، ثنا مهلب بن العلاء، ثنا شعيب بن بيان الصفار، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٧): مهلب بن العلاء ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلتُ: ولم أجده أنا أيضًا.

ومحمد بن خالد الراسبي، مجهول، قال ابن ماكولا: محمد بن خالد أبو عبدالله الراسبي النيلي بصري. حدث عن: مهلب بن العلاء. روى عنه: الطبراني. الإكمال

(١/ ٤٠٣)، الأنساب (٥/ ٥٥٢).

ولهما بهذه النسخة بضعة عشر حديثًا، غالبها منكر، خرَّج أكثرها الطبراني.

السابع: حديث حذيفة

وله عنه خمس طرق من رواية عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، وأبي مجلز، وابن أبي ليلى، وعبيد بن رفاعة، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث.

(١) طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي.

عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أنه سمع حذيفة بن اليمان، يذكر أن رسول الله، عليه السلام، لقِيَه، فقال: يا حذيفة، ناولني يدك فقبض يده، ثم الثانية، ثم الثالثة فقال: ما يمنعك؟ فقال: إني جنب، فقال: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن فأخذ بيده تحاتت خطاياه كما تحات ورق الشجر».

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٢٥٠) أخبرني ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن العلاء بن عبد الرحمن.

قلتُ: ابن لهيعة ضعيف، مدلس، وهناك علَّة أهمُّ، وهي الاختلاف في إسناد هذا الحديث:

فيرويه العلاء بن عبد الرحمن واختلف عليه:

١- فقال ابن لهيعة عن الوليد عن العلاء عن أبيه أنه سمع حذيفة...

وخالفه مصعب بن ثابت فقال: عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة... وفد النبي ﷺ على حذيفة.

رواه البزار في مسنده (٢٠٠٥ - كشف الأستار)، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٥١)، وفي «الآداب» (ص١٨٠)، وأبو الربيع الحميري في «المسلسلات من

الأحاديث والآثار» (ص: ٤٥) من طريق مصعب بن ثابت، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

ومصعب بن ثابت هو ابن عبد اللَّه بن الزبير بن العوام الأسدي، ضعَّفه الجمهور. التقريب (٦٦٨٦)، التهذيب (١٠/ ١٥٨).

- واختلف عن الوليد بن أبي الوليد كذلك:

فخالفهما موسي بن ربيعة عن الوليد بن أبي الوليد عن يعقوب الحرقي عن حذيفة بن اليمان.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥)، ومن طريقه ضياء الدين المقدسي في «ذكر المصافحة» (٩): حدثنا أحمد بن رشدين قال: أخبرنا يحيى بن بكير قال: أخبرنا موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي عن الوليد بن أبي الوليد عن يعقوب الحرقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٧) حدثنا عبد اللَّه بن سليمان، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا موسى بن ربيعة، حدثني الوليد بن أبي الوليد المديني، عن يعقوب الحرقي، عن حذيفة.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٩٠): رواه الطبراني في الأوسط، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن أبي الوليد إلا موسى بن ربيعة».

قلتُ: وهو موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي: ثقة، قال ابن بشكوال: من أقران ابن وهب. قال ابن يونس: موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد مولى بني جمح، يكنى أبا الحكم، وصي عمرو بن الحارث، يروي عن: يحيى بن سعيد

الأنصاري، ويزيد بن الهاد، وابن عجلان، روى عنه: موسى بن أعين، وابن وهب، وإسحاق بن الفرات، وابن عفير، وابن بكير، وابن أبي مريم، وآخر من حدث عنه بمصر أحمد بن عمرو بن السرح، وكان ثقة، توفي سنة تسعين ومئة في المحرم.

قال ابن أبي حاتم: موسى بن ربيعة المصري، عن ابن الهاد، روى عنه: ابن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وأبو الطاهر، قال أبو حاتم: هو ثقةٌ. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ١٤٢)، شيوخ ابن وهب (ص: ١٢١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٨٦)، مغاني الأخيار (٣/ ٨٩). ولم يعرفه يحيى بن معين. انظر: موسوعة أقوال يحيى بن معين (٤/ ٤٠٣).

ورواه بعضُهم عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، فذكر معاذا بدل حذيفة، علَّقه البيهقي في الشعب (٨٩٥٢)، وقال: حذيفة أشبه.

قلتُ: وموسى ثقة وإسناده هو المحفوظ، ومُخالِفُه ابن لهيعة ضعيف، وفي حديثه خطأ ففيه: أن عبد الرحمن بن يعقوب سمع من حذيفة!

وهذا غير معروف، ولا هو يدرك حذيفة (ت ٣٦هـ)، وأكبر شيوخ عبد الرحمن هو أبو هريرة (ت ٥٩هـ) انظر: التقريب (٤٠٤٦)، التهذيب (٦/ ٣٠١).

- لكنْ أبوه يعقوب: ذكر في التهذيب أنه جد العلاء بن عبد الرحمن مدني مولى الحرقة. روي عن عمر وحذيفة. وعنه ابنه عبد الرحمن والوليد بن أبي الوليد. انظر: التهذيب (١١/ ٣٩٩). وفي التقريب (٧٨٣٨): مقبول.

(٢) طريق أبي مجلز.

- عن أبي مجلز، عن حذيفة، رضي اللَّه عنه، قال: «صافحني النبيّ ﷺ وأنا جُنُب».

أخرجه البزار = البحر الزخار (٢٩٥٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال:

أخبرنا أبو أحمد، عن مندل بن علي، عن الأعمش، عن الحكم، عن أبي مجلز.

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا مندل، ولا نعلم أسند الحكم، عن أبي مجلز، عن حذيفة إلا هذا الحديث.

قلتُ: مندل بن علي. مندل - مثلث الميم، ساكن الثاني - بن علي العَنَزي، بفتح المهملة والنون، ثم زاي، أبو عبد اللَّه الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف. التهذيب (١٠/ ٢٩٨)، التقريب (٦٨٨٣).

(٣) طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عن ابن أبي ليلى عن حذيفة قال: قال النبي، ﷺ: «إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه تناثرت الخطايا منهما كما تناثر أوراقُ الشجر».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٩٥٣)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٢١٣٩)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعات مرو» - مخطوط - (٥١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال: نا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال: حدثني ابن أبي ليلى عن حذيفة.

قلتُ: وإسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف المدني، قال أبو حاتم: ليِّن الحديث.

وقال أبو زرعة: منكر الحديث ليس بقويٍّ. التهذيب (١/ ٢١٤).

وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» (١٨٢) وأخبرني ابن سمعان، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال لي رسول الله، عليه السلام: «هات يدك يا حذيفة». فأعطيتُه يدي وأنا جُنُب، فأدخل

أصابعه في أصابعي فشابكني، وشدَّ قبضته، ثم قال: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن فصنَعَا هذا تناثرت الخطايا منهما».

قال ابن سمعان: وكان النبي، عليه السلام، إذا لقيَ الرجلَ من أصحابه أخذ بيده فشابكه ثم شدَّ قبضته.

قلتُ: ابن سمعان هو عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي - وقد ينسب إلى جده - أبو عبد الرحمن المدني قاضيها، متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. التهذيب (٥/ ٢١٩)، التقريب (٣٣٢٦).

(٤) طريق عبيد بن رفاعة بن رافع.

عن عبيد بن رفاعة بن رافع، عن حذيفة قال: لقيني رسولُ اللَّه ﷺ قال: «أعطني يدك»، فحبستُ يدي، فقال ذلك مرتين أو ثلاثا، كل ذلك أحبس يدي، فقلتُ: «إني جُنُبٌ يا رسول الله»، قال: «وإنْ»، ثم أدخل أصابعه في أصابعي فقال: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن تحات خطاياهما كما يتحات ورقُ الشجر».

أخرجه الأصم في «مصنفاته» (١٣٢) حدثنا بكر بن سهل الدمياطي: حدثنا شعيب، عن ابن لهيعة، عن خالد بن الصغدي، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع، عن أبيه.

قلتُ: بكر بن سهل هو بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد. مولى بني هاشم. حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال.

قال النسائي: ضعيف. الميزان (١/ ٣٤٥)، اللسان (٢/ ٣٤٤).

وخالد بن الصغدي هو خالد بن إلياس أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني إمام المسجد النبوي، متروك الحديث. التهذيب (٣/ ٨٠)، التقريب (١٦١٧).

(٥) طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أن النبي ﷺ لقيَ حذيفة فبسط يده إليه فصافحه فكفَّ حذيفةُ يدَه، فقال له النبيُّ، ﷺ: «تكف يدك عني»، فقال: ليس رغبةً عنك ولكني جُنُبٌ، فقال: «إن المؤمنَيْنِ إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبُهما كما تحات الورق».

أخرجه أبو حفص عمر بن زرارة الحدثي الطرسوسي في «نسخته» - خ - (٣٥) ثنا عيسى، عن موسى، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

قلتُ: عيسى بن يونس، هو ابن أبي إسحاق السَّبِيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، كوفي ثقة مأمون. التهذيب (٨/ ٢٣٧)، التقريب (٥٣٤١).

وموسى بن عبيدة الربذي، ضعيف. التقريب (٦٩٨٩)، التهذيب (١٠/ ٣٥٦).

وهو مع ذلك منقطع، محمد بن إبراهيم بن الحارث، لم يسمع من حذيفة. جامع التحصيل (ص: ٢٦١).

والمحفوظ في هذه القصة: ما رواه جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي بردة بن أبي موسى، عن حذيفة قال: كان رسول اللَّه إذا لقي الرجل من أصحابه ماسحه ودعا له. قال: فرأيتُه يومًا فحِدْتُ عنه ثم أتيتُه حين ارتفع النهارُ، فقال: إني رأيتك فحِدْتَ عني!! فقلتُ: إني كنتُ جُنُبًا فخشيتُ أنْ تمَسَّني، فقال رسول الله، ﷺ: «إن المسلم لا ينجس».

رواه النسائي (١/ ١٤٥)، وفي «الكبرى» (٢٦١)، واللفظ له، وأبو داود (٢٣٠) وبوَّب له (في الجنب يصافح). وابن حبان (١٢٥٨ و١٣٧٠) عن جرير بن عبد الحميد، فذكره.

ورواه مسلم (١١٦) (٣٧٢)، وأحمد (٢٣١٥٧)، (٢٣٣١٠)، عن واصل عن

أبي وائل عن حذيفة مختصرًا.

ورواه أحمد (٢٣٤١٦) عن ابن سيرين قال: خرج النبيُّ فلقِيَه حذيفة فحاد عنه فاغتسل، ثم جاء... فذكره. وهذا مرسل ثبتت صحته كما سبق.

والقصة تكررتْ مع أبي هريرة: «أنه لقيه النبيّ ﷺ في طريق من طرق المدينة، وهو جنب، فانسلَّ، فذهب فاغتسل، فتفقَّده النبيّ ﷺ فلما جاءه قال: أين كنتَ يا أبا هريرة؟ قال: يا رسول الله، لقيتني وأنا جنب، فكرهتُ أن أجالسك حتى أغتسل، فقال رسول الله، ﷺ: «سبحان الله، إن المؤمن لا ينجس».

أخرجه البخاري (٢٨٣)، ومسلم (٣٧١) - والسياق له -، وابن ماجه (٥٣٤)، وأبو داود (٢٣١)، والترمذي (١٢١)، والنسائي (١/ ١٤٥)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

فلا يستقيم جلبُ شواهد لتقوية هذا الحديث، فلا بد من مراعاة اختلافات المتون وما شابها من كدر النكارة، كما ورد من قبض الصحابي يده عن النبي ﷺ ليس مرة بل ثلاثًا، واضطراب الأسانيد الذي من شأنه أنْ ينبِّه الناقد على وجود خلل أكبر من أن يدعم بشاهد أو متابع.

فقصة حذيفة وهو جنب مع رسول اللَّه ﷺ مشهورة محفوظة من طرق الثقات وليس فيها هذا اللفظ المنكر!

فقد روى النسائي وأبو داود هذه القصة عن حذيفة، والشيخان روَيَاها عن أبي هريرة، ولم يذكُرَا هذه الألفاظ، وليس هذا محلها، وهو ما ندندنُ حوله من ضرورة الانتباه للتناسق اللفظي في الرواية الواحدة، بحيث يصح تصوُّر أن النبي ﷺ قال هذا الحديث في ذلك المجلس، أما أن يكون اللفظ مشتملًا على فقرات متباعدة المعنى، ثم يأتي من يُقوِّيها لكون لها شواهد، فقد أتى بغريب من الأمر، وببديع من الفكر؛ فحديث الجنب لا يتناسق مع فضل المصافحة والمغفرة، فضلًا عن نكارة حديث ابن

لهيعة من قبض حذيفة يده ثلاثًا، فهو أصلًا لم يلتق بالنبي ﷺ وهو في هذه الحالة.

*** وخلاصة الطرق عن حذيفة كالتالي:**

١- طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، ضعيف.

٢- طريق أبي مجلز، تفرد به مندل بن علي.

٣- طريق ابن أبي ليلى، فيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد منكر الحديث.

٤- طريق عبيد بن رفاعة بن رافع، فيه خالد بن الصغدي متروك الحديث.

٥- طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، فيه موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف.

والمحفوظ في هذه القصة ما رواه مسلم (في الجنب يصافح).

الثامن: حديث سلمان الفارسي.

عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا لقي أخاه فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبُهما، كما يتحات الورقُ اليابسُ من الشجر في يوم عاصف، وإلا غفر لهما وإن كانت ذنوبُهما مثل زبد البحر».

أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٦/ ٢٥٦/ ٦١٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٤٩)، كلاهما من طريق عبيد اللَّه بن عمر القواريري، قال: نا سالم بن غيلان، قال: سمعتُ الجعد أبا عثمان، قال: حدثني أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي.

نسبه البيهقي: سالم بن غيلان بن سالم، بينما الطبراني لم يذكر فيه جده.

قلتُ: حسَّنه المنذريُّ في «الترغيب» (٣/ ٢٩١)، وقال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٧): رجاله رجال الصحيح.

وفيه نظر، فسالم بن غيلان بن سالم، كما نسبه البيهقي، ولم أجده.

وكنتُ ظننتُ أنه سالم بن غيلان: التجيبي المصري وقال ابن يونس المصري في «تاريخه» (١/ ١٩٨): كان فقيهًا من جلساء يزيد بن أبي حبيب. وكان يعقد له على مراكب دمياط في الغزو زمن المروانية. حدَّث عنه الليث بن سعد، وآخِرُ من حدَّث عنه ابنُ وهب.

انظر: التهذيب (٣/ ٤٤٢)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ١٩٦)، الميزان (٢/ ١١٣).

لكنه ليس به فهو مصري، وصاحب الحديث لم يُنسَب، وشيخُه والراوي عنه بصريَّان.

وفي سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٠٥): وسألتُه عن سالم بن غيلان يروي عنه ابن وهب فقال: بصريٌّ متروك.

التاسع: حديث معاذ بن جبل

عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله، ﷺ: «يا معاذ إذا التقى الأخوانِ في الإسلام فأخذ أحدُهُما بيد أخيه تحاتت خطاياهما بينهما كتحات ورق الشجر عنها».

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٤) وحدثنا خلف بن القاسم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي، حدثنا عامر بن محمد، حدثنا أبو صالح حمزة بن مالك الأسلمي، حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد اللَّه والوليد بن رباح أن معاذًا.

قلتُ: وقال ابن عبد البر: حديث معاذ هذا إسناده ليس بالقوي.

وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديبلي هو أبو إسحاق المكي، مجهول.

روى عن: موسى بن هارون، ومحمد بن علي الصائغ، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسن الدارقطني. فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٥٣)،

سؤالات الحاكم (٢٥٧)، الأنساب للسمعاني (٥/ ٤٤٠).

وعامر بن محمد، لم أعرفه. ومَنْ فوقه معروفون: حمزة بن مالك هو حمزة بن مالك بن حمزة بن سفيان بن فروة أبو صالح الأسلمي، حدَّث عن: عمه سفيان بن حمزة، روى عنه: أبو حاتم الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي، وعبد اللَّه بن محمد البغوي، وغيرهم. الجرح والتعديل (٣/ ٢١٤)، فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٣٤)، تلخيص المتشابه (١/ ٤٥٨).

وسفيان بن حمزة هو ابن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني، صدوق. التقريب (٢٤٣٨)، التهذيب (٤/ ١٠٩).

العاشر: حديث تميم الداري

وله عنه طريقان:

الطريق الأول:

عن أبي سفيان، عن تميم الداري، قال: سألتُ رسول اللَّه ﷺ عن المعانقة؟ فقال: «أوَّلُ مَنْ عانقَ خليلُ الله، عليه السلام، إبراهيمُ، وأنه خرج يرتادُ لماشيته في بعض جبالِ بيتِ المقدس،... فذكر حديث المعانقة بطُولِه. وفيه: يا تميم، وكان قبل ذلك إنما هو الإيماء، هذا لهذا، وهذا لهذا إذا هو لقيه، ثم جاء اللَّه - جلَّ ذِكْرُه - بالإسلام، فإنما هي المصافحة، فما من رجلينِ يلتقيانِ، يتصافحان، فما يتفرقانِ حتى يُغفَر لهما، فالحمدُ لله الذي أذهبَ الآصار». لفظ الضياء المقدسي.

ورواية ابن أبي الدنيا، والعقيلي مختصرة: عن تميم الداري، قال: سُئل النبيّ ﷺ عن معانقة الرجلِ الرجلَ، إذا هو لقِيَه فقال: «كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام». وزاد العقيلي: «خرج يرتاد لماشيته في بعض جبال بيت المقدس فسمع مقدسًا يقدس».

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (١٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٢٧) حدثني سريج بن يونس، قال: حدثنا سلمة بن صالح عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري.

وهذا السَّند فيه اختلافاتٌ كثيرة:

١- ورواه محمد بن الصباح قال: ثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري، فأسقط منه: الربيع بن سليمان.

أخرجه ابنُ حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٨)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٢٠٥٣)، والديلمي في «المسند» - كما في «الغرائب الملتقطة» - خ - (٢٣) - من طريق عبد اللَّه بن قحطبة قال: ثنا محمد بن الصباح قال: ثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري... فذكر حديث المعانقة بطُولِه.

٢- وأخرجه ضياء الدين المقدسي في «ذكر المصافحة» (١٤) من طريق هارون بن سليمان الخزاز، حدثنا مسعود بن مسرور المباركي أبو عبد اللَّه - قال هارون: سمع وكيع هذا الحديث من هذا الرجل -، حدثنا سليمان بن الربيع، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الداري.

كذا قال: سليمان بن الربيع.

٣- ورواه جماعةٌ فزادوا بين أبي الربيع بن سليمان، وعثمان بن عطاء، راويًا هو حفص بن عبد اللَّه بن المجبر، ومنهم من سمَّاهُ عمر بن حفص بن محبر:

أخرجه العقيلي (٣/ ١٥٤)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٢٦) من طريق قيس بن حفص الدارمي.

أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٩١٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٥٤) من طريق سليمان بن الربيع.

والمخلص في «المخلصيات» (٢٥٢٨) (٢٣)، ومن طريقه الخطيبُ في «المتفق والمفترق» (٢/ ٩١٧) من طريق مسعود بن مسروق السكري.

كلهم عن الربيع بن سليمان، عن أبي المحبر حفص بن عبد اللَّه التميمي، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الداري.

فحصل اختلافٌ في اسم الربيع بن سليمان واسم حفص بن عبد اللَّه والواسطة بينهما.

وقال الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٩١٧): ورواه خلف بن خليفة الأشجعي عن الربيع عن عثمان بن عطاء نفسه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم.

٤- وأخرجه الديلمي - كما في «الغرائب الملتقطة» - خ - (٢٣) -، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥) من طريق محمش بن عصام قال: نا حفص بن عبد اللَّه قال: نا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الداري.

والربيع بن سليمان أبو سليمان، ذكره الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٩١٧): حدَّث عن: حفص بن عبد اللَّه التميمي.

روى عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي ومسعود بن مسروق السكري وغيرهما.

وذكره العقيلي (٣/ ١٥٤) في ترجمة: عمر بن حفص بن محبر: روى عنه سليمان بن الربيع وسليمان وعمر مجهولان، والحديث غير محفوظ.

وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٩٧) في ترجمة: عمر هذا، وقال: وذكر حديثًا طويلًا موضوعًا، رواه قيس بن حفص الدارمي، حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا عمر، فذكره. لعلَّ الآفة منه في رفعه، فيحتمل أنه موقوف.

وقال ابن حجر في اللسان (٦/ ٨٨): ذكره العقيلي، وقال: سليمان وعمر مجهولان، والحديث غير محفوظ. ثم ساقه كما قال، ولم يقل موضوعًا، ثم قال: وقد تابعه من هو نحوه، أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٨) في ترجمة سلمة بن صالح الأحمر قاضي واسط: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلا على جهة التعجب.

ووافقه ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (ص: ١٤٤).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥): حديث لا يصح وفيه مجاهيل.

وفي «العلل المتناهية» (١٢٢٦) ذكر كلام العقيلي السابق، ثم قال: وهذا لا يثبت أيضا، وهو من تخليط سلمة بن صالح، قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: «لا يحلُّ كَتْبُ حديثِه إلا تعجُّبًا».

وقال الذهبي في «العلو» (ص: ٦٧): حديث باطل.

وقال الضياء المقدسي: وسمعنا هذا الحديث من رواية أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ بنحوه. وأبان هو ابن أبي عياش مُتَّهَم.

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٢٨٣) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والغسولي في جزئه المشهور.

الطريق الثاني:

٢- عن يزيد بن نعيم بن أوس الداري عن تميم الداري قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ إذْ أقبلَ رجلٌ من بني عامر، فقام إليه رجل من الأنصار من جلساء رسول اللَّه ﷺ فاعتنقه وقبَّل كلُّ واحدٍ منهما جبينَ صاحبِه موضع السجود، والنبيّ ﷺ ينظر إليهما مبتسمًا، فقال تميم: يا رسول الله، ما تقول في الاعتناق للمسلمين؟ فقال رسول الله، ﷺ: «نعم يا تميم، إن المسلمينِ إذا التقيَا فتصافحَا وسلَّم كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه وفعل كما فعل، هذان تحاتت ذنوبُهما عنهما، كما تحات الورقُ من الشجر يوم الريح العاصف».

أخرجه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (٨٥) أخبرنا أبو زكريا عبد اللَّه بن أحمد البلاذري الطوسي، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل المكارزي، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثني إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك الكتاني، حدثنا يحيى بن وهب بن غيلان بن يزيد بن نعيم بن أوس الداري، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن تميم الداري.

قلتُ: وهذا سند مجهول، محمد بن الحسن بن قتيبة قال الدارقطني: ثقة. سؤالات السهمي رقم (١٢). وقال الذهبي: وكان ثقة مشهورًا. أكثر عنه ابنُ المقرئ والرحَّالون لحفظه وثقته. تاريخ الإسلام (٧/ ١٦٥).

ومَنْ فوقه لم أعرفهم، إلا أن إبراهيم بن مزاحم ذكره ابن منده: أبو إسحاق: إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك الكناني، من أهل فلسطين. روى عنه: محمد بن الحسن بن قتيبة. فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٥).

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٦١): إبراهيم بن مزاحم وسريع بن نبهان مجهولان.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٣٠٥): رواه أيضا عن إبراهيم بن مزاحم

عن سريع بن نبهان عن أبي ذر، قال الذهبي: وإبراهيم وسريع مجهولان.

الحادي عشر والثاني عشر: حديثا

ابن عباس، وابن عمر

عن ابن عباس، وابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مصافحة الرجل صاحبه على مثل تحية الملائكة بعضهم بعضًا، وما تلاقى رجلانِ فتصافحا جادين في المودة إلا تناثرتْ ذنوبُهما قبل أن يفارق كفُّه كفَّ صاحبِه، وأعظمُهما في الأجر المبتدئ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن محمد المروذي، حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، وابن عمر.

قلتُ: الفرات بن السائب هو الجزري: قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات.

وتركه الدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث. واتهمه أحمد. وقال ابن معين: ليس بشيء. الضعفاء الكبير (٣/ ٤٥٨)، المجروحين (٢/ ٢٠٧)، الميزان (٣/ ٣٤١)، اللسان (٦/ ٣٢٣).

الثالث عشر: حديث عمر بن الخطاب

عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب، رحمه الله، يقولُ: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمانِ فتصافحا وسلَّم كلُّ واحدٍ منهما على صاحبه، كان أحبُّهُما إلى اللَّه أحسَنَهما بشرًا بصاحبه، ونزلتْ بينهما مئة رحمة، للبادئ تسعون، وللمصافح عشرة». لفظ ابن أبي الدنيا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» (٦٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٤٩)، وأبو الشيخ في «الثواب» - كما في «اللآلي المصنوعة» (٢/ ٢٤٥) - وأبو

عبد اللَّه بن منده في «مجالس من أماليه» (١٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣)، وابن قدامة في «المتحابين في الله» (٣٩) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وأبو عبد اللَّه بن منده في «مجالس من أماليه» (١٥٥) من طريق المنهال بن بحر.

وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٥٥)، وابن شاهين في «الترغيب» (٤٢٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص: ٤٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٥٧) من طريق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الجحيم.

والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤٧٢) من طريق عبدة بن عبد اللَّه الصفار.

كلُّهم عن أبي حفص عمر بن عامر التمار، حدثنا عبيد اللَّه بن الحسن القاضي، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي.

وأخرجه البزار = «البحر الزخار» (٣٠٨) حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير قال: نا عمر بن عمران السعدي أبو حفص قال: نا عبيد اللَّه بن الحسن قاضي البصرة.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم يتابع عمر بن عمران على هذا الحديث.

قلتُ: وقال ابن منده: غريبٌ بهذا الإسناد، تفرَّد به عمر بن عامر.

والحديث؛ ضعَّفه المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢٩١) حيث قال: وروي عن عمر بن الخطاب، رضي اللَّه عنه، رواه البزار.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٧): رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

قلتُ: لعله يقصد عمر بن عمران التمَّار، أو عمر بن عامر أبو حفص التمار. وهذا معروف لكنْ بالضعف، فهو واهٍ بمرة، متهم بالوضع، ترجمه الذهبي في الميزان (٣/ ٢٠٩) قال: بصري روى عنه أبو قلابة - هو الرقاشي - ومحمد بن مرزوق حديثًا

باطلًا. قال: سمعتُ جعفر بن سليمان أمير البصرة يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال رسول الله، ﷺ: «من أخذ بركاب رجل لا يرجوه ولا يخافه غفر له».

ثم قال الذهبي: قلتُ: العجب من الخطيب كيف روى هذا، وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يُبيِّن سقوطَها في تصانيفه.

لكنه تُوبع، فأخرج الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٠٨١): حدثنا ابنُ أبي ميسرة، حدثنا إسماعيل بن سويد، حدثنا عبيد اللَّه بن الحسن قاضي البصرة، قال: حدثني سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣) من طريق قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى بن سليم البصري قال: حدثنا عبيد اللَّه بن الحسن القاضي.

قلتُ: ولذا قال الدارقطني - كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ١٥٥/ ١٩١): تفرَّد به عبيد اللَّه بن الحسن العنبري عن الجريري عن أبي عثمان النهدي.

وقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني، ثقة حافظ. سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٢)، لسان الميزان (٦/ ٣٦٧).

وعبد اللَّه بن أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة، صدوق حسن الحديث. قال ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه بمكة، ومحلُّه الصدق. الجرح والتعديل (٥/ ٦)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٣٢).

أما إسماعيل بن عيسى بن سليم، أو إسماعيل بن سويد، فلم أعرفه، وفي الجرح والتعديل (٢/ ١٩١): إسماعيل بن عيسى السلمي، بصري. روى عن: محمد بن سيرين، روى عنه: مسلم بن إبراهيم.

وفي الميزان (١/ ٢٣٢)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٠٨): إسماعيل بن سعيد بن

سويد، لكنه متأخِّر عن هذا، مات (٣٩٢ هـ) فليس به قطعًا.

- وعلى فرض ثبوت السند إلى الجريري فلا يصح؛ لأنه كان اختلط أيام الطاعون سنة ١٤١هـ أو ١٤٢هـ، قبل موته بثلاث سنين ومات سنة (١٤٤هـ).

وقال أبو داود: كلٌّ من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد. وأيوب (٦٦هـ - ١٣١هـ).

وعبيد اللَّه بن الحسن هو عبيد اللَّه بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش التميمي ثقة، مات سنة ١٦٨هـ. تقريب التهذيب (٤٢٨٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٧).

فقد أدرك زمن اختلاطه، ويحتمل أن يكون سمع هذا الحديث من الجريري قبل الاختلاط أو بعده، ومع هذا الاحتمال لا يجوز الاحتجاج بروايته عنه.

ولم يذكروه في من سمع منه قبل الاختلاط كابن عُلية وشعبة والسفيانين!

وكلمة أبي داود تعني من سمع من أيوب، لا مجرد الإدراك فقط، فقد أدرك أيوب جماعة ولم يصححوا روايتهم عنه كإسحاق الأزرق ويزيد بن هارون وغيرهما، فعِلَّة الحديث اختلاطُ الجريريِّ، هذا إن ثبتتْ عدالة إسماعيل بن سويد، وإلا فالإسناد لا يصح للجريري!

الرابع عشر: حديث عبد الله بن عمر.

عن كليب بن وائل، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: قال رسول الله، ﷺ: «أيما مسلم يصافح أخاه ليس في صدر واحد منهما على أخيه حنة، لم يفرق أيديهما حتى يغفر اللَّه عز وجل لهما ما مضى من ذنوبهما، ومن نظر إلى أخيه نظرة مودة ليس في قلبه أو في صدره حنة، لم يرجع إليه طرفه حتى يغفر اللَّه عز وجل لهما ما مضى من ذنوبهما».

ورواية الطيوريات مختصرة على الشطر الثاني.

أخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى في «جزئه» (٨٤)، ومن طريقه ابن عدي

في «الكامل» (٤/ ٥٣٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٢)، والسِّلفي في «الطيوريات» (٩٥٢) من طريق سوار بن مصعب، عن كليب بن وائل.

قلتُ: سوار بن مصعب هو الهمداني الكوفي، أبو عبد اللَّه الأعمى المؤذن. متروك، تركه النسائي وغيره وقال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس بثقة. الميزان (٢/ ٢٤٦)، اللسان (٤/ ٢١٦).

وقال ابن القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٤/ ٢٤٢٧): سوار بن مصعب: متروك الحديث.

***

*** وفي الباب عن أبي مسعود موقوفًا:**

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الفوائد الشهير بالغيلانيات» (٨١٣) حدثنا إسحاق الحربي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، أنبأ سعيد الجريري، عن رجل، عن أبي مسعود قال: «إذا لقي المسلم أخاه، فصافحه، وقعتْ خطاياه بينهما».

قلتُ: رجاله ثقات لكنْ فيه مبهم، وحماد هذا هو ابن سلمة، والجريري كان اختلط كما سبق في ترجمته.

الخاتمة

أولا: المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وهي سنة عند التلاقي للأحاديث الصحيحة وإجماع الأئمة.

ثانيًا: لم يثبت في تساقط ذنوب المتصافحين شيء، فمدار الأسانيد: على الضعفاء والمجاهيل وأوهام الرواة. ومن جهة المتن: اضطراب ألفاظها، وعدم اتفاق أغلبها على معنًى قريبٍ لترتُّب المغفرة والثواب الكبير، دون وجود شبيه له في تتابع المغفرة.

ثالثًا: قد خرجت الحديث من ثلاثة عشر طريقا عن الصحابة، وبيانها كالتالي:

١- عن البراء بن عازب: ورُوي عنه من عشرة وجوه: منها: خمسة وهي (١، ٢، ٧، ٩، ١٠) موضوعة.

والطريق (٣) غريب مع تأخُّر سنده، حيث لم يُخرِّجه غيرُ البيهقي المتوفى في (٤٥٨هـ). ثم المتأخرون أصحاب المسلسلات بدءًا من القرن السادس.

والطريق (٤) على مجاهيل. والطريق (٥) مع إرساله فهو ضعيف. والطريق (٦) منكر لتفرُّدِ ضعيفٍ عن ثقة مكثر.

٢- عن أنس: ورُوي عنه من خمسة وجوه: أربعة منها ضعيفة وواحد موضوع فيه أبان متهم.

٣- عن أبي هريرة: ورُوي عنه من خمسة وجوه: أربعة منها موضوعة وواحد ضعيف.

٤- عن حذيفة: ورُوي عنه من خمسة وجوه ضعيفة منكرة المتن، والمحفوظ في هذه القصة ما رواه مسلم (في الجنب يصافح).

٥- وحديث ابن عباس: مُعَلٌّ، والمحفوظ عن مجاهد قوله.

٦- وحديث ابن مسعود: مُعَلٌّ، ويرجع لحديث للبراء وهو ضعيف.

٧- وحديث أبي أمامة. تفرد به محمد بن خالد الراسبي، ومهلب بن العلاء وهما مجهولان، ولهما بهذه النسخة بضعة عشر حديثًا، غالبُها منكر، خرَّج أكثرَها الطبرانيُّ.

٨- وحديث سلمان الفارسي. تفرَّد به سالم بن غيلان بن سالم، ولم أجده.

٩: ١٣- أما أحاديث: معاذ بن جبل، وتميم الداري، وابن عباس، وابن عمر، وعمر بن الخطاب، فموضوعة.

رابعًا: قد ضعَّف العقيليُّ أحاديثَ الباب، فقال: وقد رُوي نحو هذا الكلام بإسنادٍ آخر فيه لين أيضًا.

خامسًا: والحديث، ذكره الزيلعي والحافظ ابن حجر من بعض هذه الطرق، ساكتينَ عن بيان عللها، وحسَّنه ابنُ مفلح والنووي.

سادسًا: وصرَّح المعاصرون بصحته، منهم: الألباني وشعيب الأرنؤوط، وغيرُهم ممن يُعَوِّلُ على كلامهما.

سابعًا: أقوى ما ثبت في هذا المعنى هو قول التابعي مجاهد بن جبر، ولعله أصل تلك المرفوعات الضعيفة.

المصادر والمراجع

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: البوصيري أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت: ٨٤٠ هـ)، ت: دار المشكاة، دار الوطن، ط ١، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢- الآداب الشرعية والمِنَح المرعية: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ): عالم الكتب.

٣- الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم الكبير (ت: ٣٧٨ هـ)، ت: يوسف بن محمد الدخيل: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤م.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

٥- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ت: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧- تاريخ الإسلام: أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

٨- التاريخ الكبير للبخاري: أبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، دار المعارف العثمانية، الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٩- تاريخ مدينة دمشق: للحافظ عليّ بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، ت: محب الدين عمر العمروي، دار الفكر، ط١، ١٤١٥هـ.

١٠- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ): دار الكتب العلمية، بيروت.

١١- ترتيب الأمالي الخميسية: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني (ت: ٤٩٩هـ)، ت: محمد حسن، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

١٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين المنذري (ت: ٦٥٦هـ) ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت: إكرام اللَّه إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٤- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

١٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر النمري (ت: ٤٦٣هـ) ت: مصطفى بن أحمد، الأوقاف، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٦- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

١٨- الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبَّان البُسْتي (ت: ٣٥٤هـ) ت: د. محمد عبد المعين خان، دائرة المعارف، الهند، ١١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

١٩- ثلاثة مجالس من أمالي أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (ت: ٤١٠هـ)، ت: الأعظمي، دار علوم الحديث، الإمارات، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٢٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ) ت: حمدي عبد المجيد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٢١- الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، تصوير دار الكتب العلمية.

٢٢- الجزء الأول من الفوائد العوالي والأحاديث الغرائب: لأبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل (ت: ٤٨٨هـ)، مخطوط بالمكتبة الظاهرية، المجموع: ٣٧٩١ عام.

٢٣- الجزء الأول والثاني من مشيخة أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي بالله (ت: ٤٦٥ هـ)، مخطوط: العمرية، المكتبة الظاهرية، المجموع: ٣٨٠٩ عام.

٢٤- جزءان من أمالي أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري (ت : ٤٩٧هـ)، مخطوط.

٢٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد اللَّه الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، مصورة عن طبعة مكتبة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٢٦- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ت: السيد عبد اللَّه هاشم اليماني المدني: دار المعرفة، بيروت.

٢٧- الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٨- ديوان الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: حماد بن محمد، مكتبة النهضة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٢٩- سنن ابن ماجه: لأبي عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ = ٢٠٠٩م.

٣٠- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٣١- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

٣٢- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب، ت: د. عبد الغفار سليمان، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

٣٣- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ.

٣٤- سنن النسائي (المجتبى): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٥- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٣٦- شرح صحيح البخاري: أبو الحسن ابن بطَّال عليّ بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م.

٣٧- شُعَب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت: ٣٥٤هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٣٩- صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٠- صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت:٣٢٢ هـ)، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٢- الضعفاء والمتروكين: لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) ت: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق، القاهرة، ط١، ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.

٤٣- العلل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ) ت: سعد بن عبد اللَّه الحميد، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.

٤٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق، إدارة العلوم الأثرية، باكستان، ط٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

٤٥- الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ). مخطوط بدار الكتب المصرية.

٤٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، مصورة عن طبعة السلفية، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٤٧- فنون العجائب في أخبار الماضين: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت: ٤١٤هـ) ت: طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، ت: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد اللَّه بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، ت: عادل أحمد، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٥٠- الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ)، ت: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٥١- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين السُّيوطي (ت: ٩١١ هـ)، دار الكتب العليمة.

٥٢- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

٥٣- لسان الميزان: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٥٤- المتحابين في الله: موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد الجُمَّاعِيلي الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ): دار الطباع، دمشق، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

٥٥- مختار الصحاح: ت: محمود خاطر، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٥٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، البستي (ت: ٣٥٤هـ) ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٥٨- المجموع شرح المهذب: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر.

٥٩- المستدرك على الصحيحين: الحاكم محمد بن عبد اللَّه النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

٦٠- مسند أبي داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤)، ت: د. محمد بن عبد

المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٩هـ.

٦١- مسند أحمد: لأبي عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

٦٢- مسند البزار = البحر الزَّخَّار: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م.

٦٣- المصنَّف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت: ٢٣٥هـ)، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٤- المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله، عبد المحسن، دار الحرمين، القاهرة.

٦٥- المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، من دون تاريخ.

٦٦- معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، ط١، ١٤١٩هـ.

٦٧- المغني عن حَمْل الأسفار في الأسفار: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٦٨- من أمالي ابن سمعون: أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي (ت ٣٨٧هـ)، ت: عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٦٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد الإمام الحافظ (ت: ٢٤٩هـ)، ت: مصطفى العدوي، دار بلنسية، ط٢، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

٧٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٧١- الموضوعات: عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرحمن محمد، ومحمد عبد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.

٧٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)،

ت: البجاوي، دار المعرفة. بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

٧٣- نسخة أبي حفص عمر بن زرارة الحدثي: الطرسوسي (ت: ٢٤٠ هـ)، رواية: أبي القاسم البغوي، مخطوط: برنامج جوامع الكلم.

٧٤- نصب الراية لأحاديث الهداية: أبو محمد عبد اللَّه بن يوسف الزيلعي (ت: ٧٦٢هـ)، ت: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

٧٥- نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ: محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي (ت: ٣٦٠هـ)، ت: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

الحشر : ٧

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز
مبنى رقم ٣٨٣١ ، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.
الفرع: الرياض - حي الروابي - شارع الأمير سعد بن عبد الرحمن.

+966544179454
c4sunan@gmail.com
c4sunah
@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الالكتروني
waqf.journal@gmail.com